

شرح متن نواقض الإسلام كاما لفضيلة الشيخ خالد الفليج_H

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلىه واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. نرحب بشيخنا الفاضل - 00:00:00

وفي جميع الاخوة الحضور ونبتدى هذا اللقاء او هذه الدروس المختصرة قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته نواقض الاسلام بـ 00:00:20 باسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان نوافذ الاسلام -

عشرة موافق الاول الشرك في عبادة الله تعالى قال الله لا يغفر اي به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. وموآواه النار - 00:00:40

الظالمين من الانصار. ومنه الذبح لغير الله. فمن يذبح للجن او للقبر. نعم الحمد لله وصلى الله لهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - 00:01:00

فاسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من العاملين بكتابه المحتدين بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان ثبت قلوبنا على دينه وان يميتنا على الايمان والتوحيد. وان لا يسلبه منا ونحن نسأل الله ايات سبحانه وتعالى. اولا - 00:01:20

والكتاب من اعظم ما الف في هذا الفن. وفي هذا العلم فان اعظم نعمة يتقلب فيها العبد ان يثبت على هذا الطريق المستقيم. وان يموت على الاسلام والايام. فان الخروج من - 00:01:40

دائرة الاسلام والانتقال من الايمان للكفر هو اعظم مصيبة تحل بالعبد فان سعادة العبد في الدنيا والآخرة متعلقة بتحقيق توحيد الله سبحانه وتعالى. وشقاؤه الدنيوي والابدي السرمدي انما هو بخروجه من هذه الدائرة. ونعمة الاسلام هي اعظم نعمة. اعطها الله عز - 00:02:00

من اسلم ووفقه لها خاصة اذا رأيت من حولك من خلق الله عز وجل وهم يتغلبون في الكفر والشرك والضلal ثم ترى نفسك قد خصك الله عز وجل بـ 00:02:30 من اهل لا الله الا الله ثم تم نعمته عليك ان جعلك من

اهل السنة ثم اكملها عليك ان جعلك من عرف الحق وعمل به واتبعه. قبل ان نتكلم عن شرح هذه وما يتعلق بها لا بد ان نفهم معنى 00:02:50 مهم وهو حقيقة الاسلام. فانك لن تعرف حقيقة الكفر ولا ولا

اعرف حقيقة الشرك والخروج من هذه الدائرة الا اذا عرفت حقيقة الاسلام. فالاسلام كما قال شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ونقله عن ابن القيم رحمه الله الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد - 00:03:10

والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله. هذا هو الاسلام. وتلاحظ في هذا التعريف ان الاسلام والايام يتعلق بالقلب ويتعلق باللسان ويتعلق بالجوارح. وانه لا يتم اسلام العبد ولا حتى يتحقق هذه الاركان الثلاثة. كما هو معتقد اهل السنة والجماعة ان الايمان هو قول - 00:03:30

القلب واللسان وقول القلب والجوارح. قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. ولا يقتصر بالايام على القول قلبي فقط او على عمله فقط او على قول اللسان فقط فـ 00:04:00 قول هذه المذاهب هي مذاهب اهل البعد والخرافات -

فسادهم في هذا المذهب اتبني فسادهم ايضا على الخروج من هذا الامام. فـ 00:04:20 اذا صحت تحقیق الاسلام والتوحید عرفت نواقضه وعرفت ما يخرج منه اما اذا حصل الخلل والفساد في معرفة التوحيد -

وهي معرفة الاسلام حصل الخلل ايضا في معرفة ما يخرج منه. فـ 00:04:40 اهل السنة يقتصرن على اهل السنة يرون ان الايمان هو التصديق

والتصديق والاقرار المستلزم للانقياد. وانه لا يصح ايمان العبد بتصديقه فقط. ولا - 00:04:40

ايمانه بتصديقه واقراره فقط حتى يتبع الایمان والاقرار بالانقياد. بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا كان هذا هو الایمان وهذا هو الاسلام فان نوافذه تتعلق ايضا بما يخالف هذه الاركان الثلاثة. اما عند - 00:05:00

وعند الاشاعرة وعند غيرهم من المبتدعة فانهم يرون ان الایمان كغلاة الجهمية ان الایمان هو التصديق. وعلى هذا التقرير عندهم يكون الخروج من الایمان باي شيء؟ يكون الخروج بالتكذيب وانه لا يكفر ولا يخرج من ذات الاسلام الا اذا كذب. اما - 00:05:20
عند الاشاعر وهم دونهم في الضلال. فعندتهم ان الایمان هو التصديق وتصديق القلب وقول اللسان فقط. وقول فقط فاذا صدق ونطق بلسانه فهو مؤمن. وتكون الاعمال بعد ذلك مكملة لايمانه لا مصححة - 00:05:40

ولا شك ان هذا ايضا قول باطل فان اجماع اهل السنة منعقد على ان الاعمال شرط صحة وقد بطل الالكائي وغيره الاجماع عن الاوزاعي والحميدي والشافعي انهم اجمعوا على ان تارك العمل كافر ان تارك العمل كافر - 00:06:00

لابد من تصديق القلب واقراره وقول اللسان ان يتبع ذلك بعمل الجوارح. وعلى هذا المعتقد على هذا المعتقد
الفاسق ابني كثير من الاعتقادات الفاسدة فانت تسمع وآتى تنظر في احوال الناس من يقول يكفيك في دخولك بالاسلام - 00:06:20
فقط ان تنطق بالشهادتين وان تقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله وتصدق بذلك ولا يدرك بعد ذلك اي ذنب وقعت فيه او اي معصية وقعت فيها اوقعت فيها بل ترى كثيرا منهم يترك الصلوات ويترك الاعمال الصالحة ولا يقوم بدين ولا يقوم - 00:06:40
من دين الله بشيء وهو يعتقد انه من اهل الجنة ولا شك ان هذا الاعتقاد فاسد وباطل وباجماع اهل السنة ان تارك العمل تارك العمل
كله انه كافر بالله عز وجل. اذا عرفنا هذه المقدمة نعرف ايضا ان النواقض كما تعلق - 00:07:00

الایمان بالقلب واللسان والجوارح فان نوافذه ايضا تتعلق بالقلب وتنطبق باللسان وتنطبق بالجوارح. فيكفر العبد كما يكفر ايضا بقوله
كما يكفر ايضا بجوارحه وعمله. اما اذا حصل خلل السابق حصل خلل ايضا حتى - 00:07:20

ورأينا من يقول ان من ذبح من سب الرسول صلى الله عليه وسلم او لعن او سب الله سبحانه وتعالى او دعا الاموات والاولياء انه لا
يكفر حتى يعتقد انها تنفع وتضر من دون الله عز وجل. او انه يكون بهذا السب او بهذا اللعن وما شابه ذلك - 00:07:40
كذبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فدخلنا في منهج الجهمية الغلاة لعنهم الله عز وجل. اذا هذا هو المقدمة بين هذا الكتاب ان ان
نعرف ان الاسلام يتربك من عمل القلب من عمل القلب واللسان من عمل القلب من عمل القلب والجوارح. ومن قول القلب -
00:08:00

اللسان وانا واقلة وايضا تتعلق بالقلب واللسان والجوارح. يقول الشيخ تعالى في هذه الرسالة باسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ المؤلف
رحمه الله تعالى هذه الرسالة المسألة اذا او اقتداء بكتاب الله عز وجل. واتباع - 00:08:20

لرسولنا صلى الله عليه وسلم وجريا على عادة المؤلفين والمصنفين في في مؤلفاتهم. وفي تصاليفهم فالعلماء رحمهم الله تعالى جروا
على هذه العادة انهم يبتذلون كتبهم بسم الله. والله سبحانه وتعالى ابتدى كتابه - 00:08:40

البسملة ورسولنا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه لما كتب الى هرقل عظيم الروم كتابا
يأمره ويدعوه الاسلام افتح كتابه ايضا بالبسملة. وقد جاء في حديث رواه اه قد جاء قد جاء - 00:09:00

رواه الطبراني وغيره عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه سبق قال كل امر ذي بال لا يبدأ باسم الله فهو اجزم. وهذا الحديث لا
يصح مسند ابدا وهو حديث باطل من حيث الماء من حيث الاسناد. وقد جاء مرسلا عند ابي داود من حديث ابي
الحسين بلفظ الحمد - 00:09:20

واما البسملة فال صحيح انه لا يصح فان فيه ابن الجندي ومبشر اسماعيل وكلاهما متراك و الحديث بهذا الاسناد باطل لا يحتاج به وانما
الصحيح وانما الوارد في ذلك الحمد له ايضا اسناده اسناده مرسل اسناده مرسل اذا هذه من الاسباب الثالث انه اذا بهذا الحديث
ورابعا - 00:09:40

انه جرى على عادة المؤلفين والمصنفين في كتبهم انهم يبدأوا باسم الله الرحمن الرحيم. وخامسا استعانا وتبرا باسم الله عز وجل

فان بسم الله بمعنى الباهنة للمصاحبة وكأنه صاحب بركة ربه سبحانه وتعالى في تأليفه والتقدير هنا - 00:10:00
اقرأ واكتب آآ اتكلم مستعينا متبركا باسم الله عز وجل. قال نواقض الاسلام النواقض هذا الكتاب يتعلق بنواقض الاسلام النواقظ جمع
ناظر والناظر اصله من الحل والابطال الناظر في اللغة اصله - 00:10:20

من حل ما ابرم اذا اضررت شيئا ثم حلته فقد نقضته ويطلق ايضا بمعنى الاسف والابطال فالنواقض تتعلق بامور كثيرة وتداوين
تتعلق بالاسلام ونواقض تتعلق بالصلة ونواذ تتعلق بالصيام ونواذ تتعلق بالحج ونواذ تتعلق بالزكاة وما شابه ذلك. الا ان هذا الكتاب
تتعلق باصل الدين - 00:10:40

وان من وقع في شيء من هذه النواقض خرج من دائرة الاسلام. ولابد للعبد ولابد للمسلم ان يعرف حقيقة هذه فليس الامر يعود الى
عبادة بطلها او عمل تفسده انما يعود النواذ تعود النواقض هنا عليه الى اي شيء تعود الى الاسلام - 00:11:10
فانك اذا وقعت في احد هذه النواقض خرجت من دائرة الاسلام ودخلت في دائرة الكفر المترتب عليه الخلود الابدي السرمدي في نار
جهنم نسأل الله العافية والسلامة. وكما قال حذيفة رحمه ربي الله تعالى عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم -
00:11:30

بالخير و كنت اسئل عن الشر. خشية ان يدركني. وكما قيل عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع يقع فيه.
فالواجب على المسلم ان يعرف هذه النواقض. وكما ذكر شيخ الاسلام محمد بن وهاب رحمته في قواعده الاربع عندما - 00:11:50
ترى الشرك ذكر ان هذه الشبكة هي اخطر ما يشبّل للمسلم واطر ما يحاكم به وحرى مسلم ان يعرف هذه الشبكة وهذا الشرك حتى
لا يقع فيها حتى لا يقع فيها فلابد للمسلم ان يعرف النواقض التي تخرج من دائرة الاسلام والناس - 00:12:10
بطبيعتها تبحث عما يسلّمها في ابدانها وفي صحتها وانت يا اخي بروحك لا بجسده انسان. الحياة الحقيقة ان ان يسلم دينك
وان تسلم وان يسلم اسلامك وان تنجو مما يوجب لك الخلود الابدي في نار جهنم فيجب علينا جميعا ان - 00:12:30
ان نعرف هذه النواقض وان نتفقها وان نعرفها. المسألة الثانية في هذه النواقض ذكرها شيخ الاسلام وهاب على وجه
الاجمال على وجه الاجمال. والا لم يرد بهذا الحصر والقصر. لكن الملاحظ في نواقضه رحمه الله تعالى التي ذكرها - 00:12:50
انها جمعت ما يتعلق بالقلب وما يتعلق باللسان وما يتعلق بالجوارح. وكانه يقول ان هذه اصول النواقض اصول اما ان تتعلق بالقلب
واما ان تتعلق باللسان واما ان تتعلق بالجوارح. فالقلب يتعلق به ما يتعلق بالاعتقاد هنا وهي اربعة - 00:13:10
مسائل تتعلق بالاعتقاد. اما من جهة اللسان يتعلق به الاستهزاء. الاستهزاء يدخل في باب الكفر بالاقوال. واما ما يتعلق بالافعال فهو
الشرك بالله عز وجل والذبح لغير الله وعبادة غير الله تتعلق بالافعال فكانه اراد بهذه النواقض العصر في هذه النواقض العشر -
00:13:30

ان يبين لك ان اصول النواقض تعود الى هذه العشر لا انها مقتصرة على هذه العشر نواقض هناك نواقض كثيرة نواقض كثيرة صور
كثيرة يكفر بها العبد ويخرج من دائرة الاسلام. الا انها تجتمع انها تتعلق بالقلب او تتعلق - 00:13:50
او تتعلق بالجوارح. فلا بد للمسلم ان يحفظ اعتقاده وان يحفظ اقواله وان يحفظ ايضا اهافعاته ان وقع في شرك من ان يقع فيما
يخرج من دائرة الاسلام. اول ناظر ذكره الشرك بالله عز وجل. وهذا الناظر هو - 00:14:10
وعظم ناقض يخرج به العبد من دائرة الاسلام ويخرج به من دائرة التوحيد وهو اعظم ذنب عصي الله عز وجل به كما جاء في
الصحابيين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك -
00:14:30

فاعظم ذنب فاعظم ذنب عصي الله عز وجل به ان تعبد غير الله سبحانه وتعالى او ان تشرك به سبحانه وتعالى ولما انزل الله قوله
تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم -
00:14:50
نفسه فانزل الله تعالى فاخبر ان الظلم الذي ذكر وهو قوله ان الشرك لظلم عظيم. فاعظم الظلم واعظم الذنب يقع العبد فيه هو

ان يشرك بالله عز وجل. والشرك اصله اصله ضد الافراد وهو ان يجعل مع الله - 00:15:10

غيره سبحانه وتعالى. والشرك له صور وانواع كثيرة. يجمعها او تعاريف الشرك التي يمكن ان نحصرها فيه اما ان نقول ان الشرك هو مساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق سبحانه وتعالى. او ان يقال - 00:15:30

لأن الشرك هو دعوة غير الله معه بان هذا العمل هو أكثر ما يقع في الأرض شهرة وكثرة ودعوة غير الله معه. والا التعريف الجامع لهذا الشرك هو مساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق. والشرك يتعلق يتعلق بانواع - 00:15:50

كيد الثلاثة الشرك يتعلق بأنواع التوحيد الثلاثة. والتوحيد الذي يجب على المسلم أن يتحققه توحيد الربوبية وتوحيد اللوبيه وتوحد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبية يتعلق أن نوحد الله سبحانه وتعالى بأي شيء بافعاله سبحانه وتعالى - 00:16:10

وَهُدُوا اللَّهُ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنْ نَعْتَقِدُ أَنَّ الْخَالِقَ الرَّازِقَ الْمَحْيِيَ الْمَمْيتَ الْمُدْبِرَ الَّذِي يَبْدُو مُلْكُوتَ كُلِّهِ رِبِّنَا سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى هَذَا تَحْقِيقٌ لِتُوحِيدِ الرُّوْبِيَّةِ وَالشَّرْكِ فِيهِ أَنْ نَعْتَقِدُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ خَالِقًا غَيْرَهُ أَوْ - 00:16:30

الخلق وما فطر الخلق عليه اقرارهم بان الله هو الخالق الرازق المحيي - 00:16:50

الرازق المدبر المحبي المميت. وقد ذكر بعض أهل العلم ان الذين اشركوا في هذا التوحيد بتوحيد الريوبية طوائف. منها - 00:17:10

انهاء الطواف التي اشرك في توحيد الربوبية اولهم فرعون لعنه الله عندما قال انا ربكم الاعلى. فادعى الربوبية لنفسه وهو كاذب. كما قال تعالى جحدوا واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. ففرعون هو اول من جحد او اشرك في توحيد ربوبية. الطائفة الثانية ممن اشرك

بتوحيد الربوبية ايضا - 00:17:30

الدهريون الطبيعيون الذين يقولون لا نموت ونحياناً وما يهلكنا إلا الدهر. فقصروا الخلق والرزق على أي الرزق والاحياء والامانة على
الدهر فهو الذي يحييهم وهو الذي يميتهم وهو الذي يرزقهم هؤلاء ايضاً كذبة مكابرية لواقعهم ولحالهم - 00:17:50

الانواع. الطائفة الرابعة المانوية الثانوية الماجوس لعنهم الله القائلين بان للخلق خالقين - 00:18:10

يقصون فهم يقصروا به على واحد لكنهم اشركوا بهذا الاعتقاد الباطل. الطائفة - 00:18:30

ووَقَعَتْ فِي هَذَا الَّذِي اسْتَقَرَتْ الْفَطْرَةُ عَلَى اقْرَارِهِ عَلَى اثْبَاتِ لَهُ عَزْ وَجْلَ وَعَدْمٍ - 00:18:50

شرك عامه العالمين والخلق. فاكثر الخلق يشركون في هذا التوحيد وهو توحيد الالوهية وهو ان نفرد الله سبحانه وتعالى

الله عز وجل. والشرك الربوبية ان تعتقد ان مع الله خالقا او رازقا - 00:19:30

تعجب به بلاد المسلمين. ويعجب به المسلمون في هذا الزمان من عبادة الأولياء والصالحين والطواف بقبورهم - 00:19:50

ويدعونهم من دون الله عز وجل. فهناك قبور كثيرة في بلاد المسلمين يذبح لهم يذبح لها من دون الله - 10:20:

العافية والسلامة ولا تعذر هؤلاء بأنهم جهله ولا يفهون فان هذه المسائل لا يعذر الجاهل فيها لأن اصل الدين كما سيأتي ايضاح ذلك.

٠٠:٢٠:٣٠ - اذا شرك

هو ان تصرف العباد لغير الله. النوع الثالث ايضا من انواع الشرك يتعلق بالتوحيد. الشرك في اسماء الله وصفاته شرك اسماء الله وصفاته وهو ان تسمى المخلوق باسم يختص بالله عز وجل او تشارك المخلوق تشارك - 00:20:50

بالخالق فيما هو من خصائص من اسمائه وصفاته سبحانه وتعالى. كمن يسمى كمن يسمي المخلوق بانه القهار الجبار بار او الماء او او يسميه بالرحمن هذا نوع شرك في توحيد الاسماء والصفات او يصف المخلوق فيما هو من خصائص الخالق من صفاتة كصفة -

00:21:10

احياء او صفة الرزق او صفة الامامة او انه ينفع ويضر من دون الله هذا ايضا يدخل في شرك الاسماء والصفات. هذا اذا الشرك يتعلق بانواع توحيد الثالثة. الشرك له ايضا تقسيم اخر. من جهة ان كونه اكبر وكونه اصغر. الا ان مراد المؤلف هنا المراد - 00:21:30

مراد المؤلف بهذا الشرك هنا هو الشرك الاكبر. ولم يذكر الاصغر لانه لا ينقض الاسلام ولا يخرج العبد بالوقوع فيه. اما الشرك الاكبر فهو انواع انواع كثيرة الا ان اكثرا ما يندرج تحت اكثرا انواع دراجا او اكثرا انواع اشتهرها اولها شرك - 00:21:50

وهو ان يدعوه غير الله عز وجل فيما هو من خصائص الله سبحانه وتعالى وفيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى وهذا الشرك هو اكثرا ما يعج به العالم في هذا الزمان من دعاء الاولياء والصالحين وعبادتهم. النوع الثاني من انواع الشرك الاكبر ايضا شرك النية -

00:22:10

والقصد وهو ان يقصد بعمله بقلبه غير الله عز وجل وهذا الشرك لا يطلع عليه الا الله سبحانه وتعالى كمن يذبح ذبيحة ويقصد بها الاولياء او يهلاها لغير الله سبحانه وتعالى او او يصلى ويقصد صلاته التقرب لولي من الاولياء او ما - 00:22:30

ما شابه ذلك او ينذر نذرا ويقصوا به التقرب لميت او ما شابه ذلك فهذا شرك النية والقصد وهو ان يقصد بعمله الذي يختص بالله عز وجل به غير الله سبحانه وتعالى. النوع الثالث من انواع الشرك شرك الطاعة. وهذا النوع سيأتي ايضا في احد هذه النواقض -

00:22:50

مراد هذا الشناقط ان يجعل المخلوق حق الطاعة. وان يجعل طاعته كطاعة الله عز وجل فيرى ان هذا المطاع يملك حق التحليل والتحريم ويعتقد فيه انه ان له حق التشريع ويجعله و يجعله مشرعا حاكما مع الله عز وجل - 00:23:10

وهذا الشرك هو شرك الطاعة وهناك ما يندرج تحت هذا القسم وليس شركا اكبر ان يطيع المخلوق في معصية الخالق. فطاعة المخلوق هي معصية فرق لا تجوز ومحرمة اما اذا اعتقاد هذا المطيع ان هذا المطاع له حق الطاعة المطلقة سواء كان ولها او عالما او

00:23:30

او ملكا او ما شابه ذلك فانه بهذا الاعتقاد يكون وقع في الشرك الاكبر وهو شرك الطاعة هو شرك الطاعة انه يملك والتحريم كما قال تعالى اتخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله عز وجل. ايضا من انواع الشرك الاكبر واقسامه - 00:23:50

المحبة شرك المحبة وهو ان يحب المخلوق او يحب كمحبة الله حب ذل وخضوع وعبادة بذل وخضوع وعبادة فان المحبة انواع منها ما هو جائز طبيعي ومنها ما هو محروم ومنها ما هو شركي ومنها ما هو واجب فمحبة - 00:24:10

الله ومحبة ما يحبه الله والمحبة لله وفي الله هذه اما واجبة واما مستحبة فمحبة الله واجبة وهذا يتافق عليها جميع الخلائق ومحبة ما يحبه الله بها يدخل العبد الاسلام هي اوجب الواجبات ومحبة لله وفي الله هذه ايضا بين الوجوب - 00:24:32

استحباب. اما المحبة الطبيعية هو ان يحب طبيعيا كام او اب او زوجة او اخ او اخت وما شابه ذلك فهذه محبة طبيعية جبها عليها القلوب. اما المحبة المحرمة هو ان يحب ما حرم الله عز وجل. او يحب ما او يحب معاشي الله عز وجل. واما المحبة الشركية هو ان - 00:24:52

00:24:52

يحب غير الله كمحبة الله على وجه الذل والخضوع. لذلك المحبوب ويكون حبه له عبودية له كما يحصل الان عند بعض هؤلاء

بعض قبور الصالحين او قبور الاولياء من يحبهم كحب الله فيراهم يدخل الى تلك القبور والى تلك القباب مطأطنا رأسه منكسر -

00:25:12

معظما ذليلا يمشي على على ركبتيه حتى يصل الى ذلك القبر هذا كله ينبع عليه شيء عن عظيم محبتة لذلك الولي الذي قد يقع في

قلبي يحبه اعظم من محبة الله عز كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين امنوا -

00:25:32

اشد حباً لله والذين امنوا اشد حباً لله. اذا هذا هو النوع الرابع. هناك انواع كثيرة تدخل تحت هذا الشرك شرك الخوف شرك الرجاء شركة توبة شركة توكل شركة الخشية وقس عليها جميع انواع العبادات عندما تصرفها لغير الله عز وجل تدخل تحت هذا الشرك الافضل - 00:25:52

القصر هنا العلماء هذه الانواع الاربعة لانها لان جميع الانواع ترد الى اما الى الاعتقاد وهو النية والقصد واما الى الاقوال الى واما الى آآ الآفعال كالذبح والنذر الذبح والسباحة وما شابه ذلك. كل هذا يدخل في مسمى الشرك بالله عز - 00:26:12

وحل. القسم الثاني من انواع الشرك الشرك الاصغر. والشرك الاصغر هو كل عمل يوصل الشرك الافضل كل عمل كل وسيلة الى الشرك الافضل فهو شرك اصغر. كل ما كان كل ما كان وسيلة الى الشرك الافضل - 00:26:32

فهو شرك اصغر هذا ضوابط. ويعرف الشرك الاصغر بامور. اما ان يأتي اطلاق لفظ الشرك عليه اطلاق لفظ الشرك عليه وهو لا وهو لا يخلو ذات الاسلام، مثل الرياء شرك اصغر. وقد نص الشارع على انه شرك - 00:26:52

مثل التمام ومتى التولة ومثل آآ الرقى الشركية تدخل في مسمى الشرك الاصغر فيعرّف القصة ليكون ان يكون اطلاق على لفظ الشرك ولم يبلغ بصاحب الشرك الافضل. يعرف ايضاً ان ينص الشارع على كونه شركاً اصغر - 00:27:12

كما جاء في حديث رافع رضي الله تعالى عنه ان قال اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسماه اصغر فهذا ايضاً يعرف انه اصغر والشرك الاصغر يفارق الشرك الافضل بفارق كثيرة. اول هذه الفروق ان الشرك الافضل - 00:27:32

من دائرة الاسلام والاصغر لا يخرج منها. الفرق الثاني ان الشرك الافضل يحيط جميع الاعمال والشرك الاصغر يحيط على الصحيح العمل الذي خالطه الرياء. القس الفرق الثالث ان الشرك الافضل - 00:27:52

يبطل ولائيته ويحرم ذبيحته وآآ يبطل نكاحه كل هذا يدخل يتعلق بالشرك الافضل اما الاصغر فيخالف لذلك الرابع ان الشرك الافضل يوجب الخلود الابدي السرمدي في نار جهنم والشرك الاصغر لا يوجب ذلك. وان دخلها فانه - 00:28:12

ويدخلها ابداً ويخرج بعد ذلك. الفرق الخامس ان الشرك الافضل لا يغفر لا يغفر ابداً. والشرك الاصل وقع فيه خلاف هل يغفر او لا يغفر؟ والاقرب والله اعلم ان الشرك الاصغر لا يقضى ان الشرك الاصغر لا يغفر لكنه يندرج تحت - 00:28:32

الموازنة يندرج تحت الموازنة. اي ان الواقع في الشرك الاصغر لا يغفر الله الذنب منه. ولكن لا يعذب عليه حتى تزيد سيناته على حسناته. اما اذا كانت الحسنات اكبر من السيئات فانه لا يعذب على على ذلك الشرك الاصغر. اما - 00:28:52

اما اذا زاد فانه يعذب على الشرك الاصغر ولا يغفر بخلاف الزنا بخلاف الكبائر فانها تغفر للعبد تغفر للعبد هذا يتعلق الان بمسألة مسألة انواع الشرك الافضل. هناك قسم ثالث يذكره العلماء وهو الشرك الخفي. والصحيح الصحيح ان الشرك الخفي - 00:29:12

للشرك الافضل والاصغر لا قسيماً لهما قسيماً منهما قسم منهما لا قسيماً لهما. فنقول ان الخفي يدخل في الافضل ويدخل ايضاً في الاصغر يدخل في الافضل ويدخل في الاصغر. وهناك شرك اكبر خفي وهناك شرك اصغر خفي. هناك شرك اكبر خفي وهناك شرك - 00:29:32

صار خفيف والشرك خطير في هذه الازمة وقد يقع والانسان لا يشعر به وقد يقع فيه وهو لا يعلم انه في الشرك وذلك عندما عندما يقع في قلب اعتقاد ان هناك من ينفع ويضر من دون الله عز وجل او ان او ان الاوليات - 00:29:52

اييفعون يضرون من دون الله سبحانه وتعالى او يتلفظ بالفاظ شركية يكون واقعاً فيها بالشرك كما يفعله بعض الجهلة يستقبل الشمس يقول يا شمس ويأخذ سنه او يأخذ شيئاً من اجزائه ويقول يا شمس خذي هذا السن واعطيني سن سناً اخر هذا وقع في الشرك الافضل وخرج من دار - 00:30:12

بهذا اللفظ ولا يعذر انه يقول انا لا اعلم انا جاهل لا يعذر عند عامة اهل العلم بل هو شبه اجماع من العلم انه لا يعذر بجهله وقد نقل اجماع غير واحد على ذلك. المقصود ان هذا هو الناظر الاول من نواقيض الاسلام. وسنراعي في هذا المقام الاختصار والاختصار -

00:30:32

لا نطل حتى نأتي على جميع النواقض. اذا الناقض هو اي شيء هو الشرك بالله عز وجل والشرك بالله ذكر منه قال ومنه الذبح والنذر
ومنه آآ منه الذبح ذكر هنا دليلا قبل ان ننتقل لك قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - [00:30:52](#)

ما دون ذلك لمن يشاء. هذا لمن لم يتتب. اما الثناء من الشرك فان الله يقبل توبته ان الله يقبل توبته وهذا اقوى حجة
على الخوارج القائلين بان الله لا يغفر الكبائر الا بالتوبة. فان الله عندما قصر قصر - [00:31:12](#)

انه لا يغفر الشرك بمفهومه خرج ما عدah من الذنب انها تغفر. فهنا يذكر الشيخ هذه الآية لأن اعظم آية دالة على خطر
الشرك. وان صاحبه لا يغفر له. كما قال تعالى ان من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - [00:31:32](#)

ومأواه النار والتحريم هنا تحريم ابدي سرمدي لا يدخلها ابدا ابدا والله اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ولقد اوحى
الإله تعالى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيط عملك. فالمسرك يحيط جميع عمله يحيط جميع عمله اذا - [00:31:52](#)

اشرك بالله عز وجل. الذبح لغير الله الذبح هو الاراقة. الذبح وارقة الدم واذهاق النفس. والذبح قد يكون قربة لله عز وجل وقد يكون
مباحا وقد يكون محurma وقد يكون شركا بالله عز وجل. ومراد المؤلف هنا - [00:32:12](#)

هذا النوع تحت الشرك مراده الذبح الذي يخرج صاحبه به من دائرة الاسلام والذبح لغير الله عز وجل
يدخله تحته نوعان. النوع الاول ان يذبح مستعينا بغير الله عز وجل. وهو ان يسمى - [00:32:32](#)

على ذبيحته غير الله. يذبح باسم المسيح او يذبح باسم عبد القادر الجالي او يذبح باسم فلان من الناس. هذا يسمى ذبح وان كان
قصد وجه الله سبحانه وتعالى فذبحه مستعينا بغير الله يخرجه من دائرة الاسلام لانه استعلن بغير الله في عبادة من - [00:32:52](#)

من عبادة توصف الا لله عز وجل. اعظم من هذا النوع الاهلال لغير الله عز وجل. والاهلال هو ان هو ان يذبح فباسم الله ويقصد
الذبيحة غير الله عز وجل. هذا هو الاهلال لغير الله. وهذه اعظم حرمة. لأن القصد بها اعظم - [00:33:12](#)

كفرا واعظم شركا لأن القاصي بها قاصد لاي شيء قاصد غير الله عز وجل اما الاول هو قصد بها وجه الله لكنه استعلن بغير الله عز
وجل ولا شك ان المقصود اعظم من الاستعانة الذي يقصد الشيء اعظم ان يستعين بشيء دونه. فهذا النوعان وهو الذبح - [00:33:32](#)
الاستعانة والاهلال كلها شرك يخرج من ذات الاسلام وقد لعن الرسول صلى الله عليه وسلم الذابح لغير الله عز
وجل والذبح له صور كثيرة الذبح الذي يكون لغير الله عز وجل كان يذبح للجن وهذا يبتلى به كثير من الناس تجد كم من الناس اذا
اراد ان يسكن - [00:33:52](#)

كان او ينزل منزلة تجده يذبح عند عتبات ذلك الباب ذبيحة وان سمي الله عز وجل. الا من اي انواع الذبح هذا بالذبح
الاهلال هو قصد هذه الذبيحة اي شيء الجن حتى يصرفهم عن مسكنه وعن منزله حتى لا يؤذونه. وقد حدثني - [00:34:12](#)

بعض الاخوة ان بعض المتاجر التي اشتهرت في الرياض لما افتتح هذا المتجر ذبح عند ابوابه انواع من القرابين بها للجن وهذا لا شك
انه خروج من دائرة الاسلام وكفر بالله عز وجل وان سمي الله وذكر اسم الله عليها فان قصده يكون به - [00:34:32](#)

فهو لم يقصد الا اي شيء الى التقرب الى الجن بهذا الذبح حتى يدفعوا شرهم. كما يفعل بعض الجهلة خاصة الازمنة عندما يأتي بعض
الجهلة الى السحر واتيائهم كما سيأتي انه ان صدقهم كفر سياتينا ايضا السحر اتيان السحرة تجد ان من يأتي السحرة - [00:34:52](#)
ويرى انه مضطرا لذلك لمرض نزل به او لسحر عمل له ثم يأخذ يأخذ يأخذ الحجج التي تعذرها كما يزعم ان يذهب الى السحرة ثم
يطلب الساحر منه ان يذبح ذبيحة بنور معين كشاة سوداء او تيس اسود او دجاج - [00:35:12](#)

سوداء ويذبحها ولا يسمى الله عز وجل عليها. فهذا شرك بالله عز وجل يخرج صاحب دائرة الاسلام لذلك ايضا ما يحصل عند قبور
الاولياء والصالحين ما يفعله بعض الناس يأتي الى قبر الولي من الاولياء ويذبح لذلك الولي على وجه التقرب له - [00:35:32](#)

فان جمع بين الاستعانة بغير الله والاهلال لغير الله عظم كفره وعظم شركه. اذا ومنه الذبح لانه يتعلق بالافعال وكذلك
النذر. واضح الان الذبح نقول الذبح هو في هذه الصورة يكون شرك اكبر. هناك ذبح متعدد بين ان يكون - [00:35:52](#)

الاكبر وبين ان يكون شركا اصغر وهو ما يفعله بعض الجهلة عند قدوم العظام وعند نزول الامراء يأتي بين يديه فيذبح ذبيحة على
وجه التعظيم وهذه من اهل العلم من ادخلها تحت مسمى الشرك ومنهم من ادخلها تحت مسمى انها ذبيحة محروم ولا يجوز اكلها لان -

هذا الذريعة ذبحث على وجه التعظيم لغير الله سبحانه وتعالى. وإنما الذبيحة التي تباح أن تنذج للضيوف أو لمن يحضر تكوناً يقصى بها التقرب يقصد بها أن يؤكل ذلك اللحم ويكون مستعيناً بالله في ذبيحته مسمياً لله عز وجل وان قصد ان يطعم - 00:36:32

ذلك الضيف او ان يأكل من ذلك اللحم فهذا قصد جائز ولا يدخل في مسمى الشرك. اما اذا قصد تعظيمه وانزاله ومنزلة انه ذبح الذبح تقريباً له فانه يكون بهذا القصد مشركاً بالله عز وجل. اما النذر الذي ايضاً يتعلق بالاقوال - 00:36:52

بالاقوال والنذر هو يكون شركاً بالله عز وجل في صور كثيرة. اولاً نأخذ حكم النذر. النذر اختلف اهل العلم فيه هل هو مباح او هو مكره او هو محرم؟ ولم يقل احد منهم انه مستحب الا في سورة واحدة ستأتي ذكرها بعضهم - 00:37:12

لكن الاصل عند جماهير اهل العلم ان النذر مكره. وقد بالغ شيخ الاسلام نقل عن ابتداء حرم ابتداء واخذ ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين ان سماها عن النذر اذا ابتداء النذر يرى شيخ الاسلام انه محرم والجمهور يرى على الكراهة. وال صحيح في النذر - 00:37:32

انه يحرم اذا علم النادر من حاله انه لا يفي بنذرها. اذا علم النادر انه من حاله لا يكون النذر محرر ويكره اذا كان على وجه المقابلة اذا كان على وجه المقابلة كما هو فعل عامة الناس. اكثر الناس لا ينذر الا اذا اراد شيئاً - 00:37:52

بالله عليه ان اعتق ان نجحت في اختباري ان اذبح لله شاة. فهذا الذي اخرج اي صورة على صورة المقاضي وهو قوله صلى الله عليه وسلم النذر لا يأتي بخير وانما يستخرج من البخيل فالبخيل لا يبتدي الخير الا اذا اعطي او جزي على ذلك الخير فهذا النذر الصحيح انه - 00:38:12

اما اذا على من حاله الوفاء ولم يكن على وجه المقابلة فقد ذكر غير واحد انه يكون في هذه الحالة انه مستحب من باب تحقيق عبودية النذر لله عز وجل. والله امتحن النازرين الذين يوفون بنذرهم الذين يوفون بنذرهم. متى - 00:38:32

النذر شركاً بالله عز وجل. النذر يكون شركاً بالله عز وجل اذا نذر قربة او نذر عملاً على وجه التقرب بغير الله عز وجل اذا نذر عملاً او قربة على نذر عملاً على وجه التقرب بغير الله عز وجل - 00:38:52

صورة ذلك ان ينذر مثلاً ان ينذر ذبيحة تقريباً للولي الفقاني. او ينذر للتقارب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا النذر يكون بهذه الصورة شركاً بالله عز وجل مخرج من دائرة الاسلام - 00:39:12

واضح؟ نقول هذا نذر شركي ان ينذر ويقصد النذر التقرب به لغير الله عز وجل. اما ايضاً قد ينظر باسم الولي فلان نذر لفلان نذر لفلان علي ان افعل كذا. نذر للولي فلان ان ان نتصدق بلحم. نذر - 00:39:32

نذر للجن ان اعتق رقبة. نذر للجبل الفقاني او للشجرة الفقانية او لاي شيء يعبد من دون الله. وان لم يكن يعبد وان لم يكن يعبد نذر له فانه يكون بهذا النذر خرج من دائرة الاسلام. هذا ما يتعلق بالناقض الاول. الناقض الثاني سم - 00:39:52

من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوههم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليه كفر اجتماعي. نعم هذا الناقض يتعلق بالاعتقاد ايضاً. وهو ان يعتقد انه ان جعل بينه وبين الله وسائل يدعوه ويسأله - 00:40:12

ويطلب شفاعتهم ويدخل ايضاً بالاعتقاد والاقوال. يدخل بالاعتقاد ويدخل بالقول ويدخل بالفعل وهذا الناقض هو داخل فيما قبله داخل في ناقض الشرك. الا ان المؤلف خص بالذكر على وجه الخصوص لكثره انتشاره ولعامة انتشاره ولعامة انتلاء الناس به. فان اكثر الناس واقعين في هذا الشرك - 00:40:32

واقعين في هذا الشرك انه يجعل بينه وبين الله وسائل يدعوههم ويرجوهم ويطلب شفاعتهم عند الله عز وجل فهذا النوع شرك بالاجماع. وقد نقل اجماع غير واحد من العلم. نقله ابن قدامة ونقله شيخ الاسلام ونقل الماوردي ونقله - 00:41:02

واحد ان من جعل بينه وبين الله وسائل يدعوههم ويرجوهم من دون الله انه كفر اجتماعي. ومقصوده بالوسائل المقصود بالوسائل او اولاً الوساط لها صور. الوسائل التي بين الله وبين خلقه لها صور. وسائل مشروعة. وسائل - 00:41:22

ونقسم الوساط الى اقسام. القسم الاول وسائل مشروعة. وهذه الوسائل المشروعة من انكرها كفر بالله عز وجل. وهم الرسل صلوات

الله عليهم فانهم وسائط بين الله وخلقه بتبيين الدين وتعليم الخلق دينهم ولا يمكن العبد كما سيأتي في هذه النهاية ان -

00:41:42

يدخل الجنان الا من طريق محمد صلى الله عليه وسلم ولا يمكن ان يسلك طريق النجاة الا بطريق رسولنا صلى الله عليه وسلم. هذه الوصايا مشروعة شرعاً وارادها الشارع سبحانه وتعالى. ومن انكرها فقد كذب القرآن وكذب الرسول صلى الله عليه وسلم. القسم الثاني من الوسائل - 00:42:02

الوساطة التي قصدها المؤلف وهو ان يجعل بينه وبين الله وسائل تبلغ حاجاتي عند الله عز وجل تبلغ الحاجات عند الله عز وجل. فيدعوا الأولياء ليبلغوا دعاءه وسؤاله لله. يدعوا الشفاعة - 00:42:22

حاجته وسؤاله الى الله عز وجل. وهذا هو شرك المشركين. هذا هو شرك المشركين الذين كانوا يعبدون الله والعزي وبناته ويدعوا من دون الله انما عبدوه على وجه كونها مقرابة لهم عند الله عز ما نعبدهم الا يقربونا الى - 00:42:42

الله زلفي. فكان مقصدتهم بسؤال الأولياء والصالحين اي شيء ان يقربوهم الى الله عز وجل وان يرفعوا حوالجهم عند رب سبحانه وتعالى وهذا كفر بالجماع وقد كفرهم الله عز وجل بهذا الاعتقاد وكفرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله وكفرهم بقول قل يا ايها - 00:43:02

لا اعبد ما تعبدون. فهو لاء كفار بهذا العمل. وبهذا المعتقد ان يجعل بينه وبين الله وسائل يدعوه ويرجوهم. وقد ذكر شيخ الاسلام ان من جعل بين الله وبين خلق وساط بهذا المعنى انه وصف الله بثلاث اوصاف من اوصاف السلوك اول ذلك ان وصف -

00:43:22

الله بالعجز بل اعتقاد ان بينه وبين الله وساط فانه يتهم الله بالعجز. لأن من احتاج الى من؟ من يعينه دل عليه شيء على عجزه من احتاج بين من يعينه يرفع الحاجات اليه ويبلغها اليه على انه عاجز. ايضا يتضمن جعله - 00:43:42

بين الوسائل ايضا ان الله جاهل تعالى الله عن القول علوا كبيرا. فان المبلغ يبلغ من يجهل حال المبلغ عنه. فهنا من اعتقاد بأنه يقول الله لا يعلم بحال حتى يأتي ذلك الولي الفلاني او العابد الفلاني فيبلغ حاجته عند الله عز وجل. الامر الثاني هذا الاذان - 00:44:02 العجز والجهل ظد العلم وايضاً مما يترب على ان يجعل بينه وبين الله وصاد ان الله لا يحسن تدبير خلقه حتى يحتاج من يدبر معه الخلق. ولا شك ان كل اعتقاد من هذه الاعتقادات انه كفر مستقل بالله عز وجل. كفر بالله - 00:44:22

عز وجل حال الخلق مع الله عز وجل في دعاء الوساط وغيره من القسم الى اقسام. القسم الاول في باب الكفر والشرك بالله عز وجل هم لهم درجات في الغلط وفي الكفر نسأل الله العافية والسلامة. الطائفة الاولى من من تدعو غير الله استقلالا. وتعتقد فيه - 00:44:42

النفع والضر من دون الله عز وجل. من تدعو غير الله استقلالاً كمن يدعوا الأولياء الصالحين ويعتقد انها لا تبلغ وليست وانما هي نافعة ضارة فاعلة بذاتها. وهذا اعظم الكفر واغلظه. القسم الثاني من - 00:45:02

يدعوا الأولياء والصالحين ويعتقد فيهم اي شيء انهم مبلغون وانهم شفاء ووسطاء عند الله عز وجل وانهم لا ينفعون استقلالاً انما انما امرهم يبلغوا انه يبلغون الله حاجات خلقه فهو يسألهم لا لأنهم ينفعون يضرون وانما - 00:45:22

بلغوا حاجته الى الله عز وجل وهذا ايضا كفر بالجماع الا ان الاول يتعلق بشرك الروبية وهذا يتعلق بشرك الالوهية. القسم الثالث من يدعوا الأولياء والصالحين من يقول؟ من يدعوا الأولياء والصالحين يدعوا الله له او بصورة معنى من يدعوا الله عز وجل - 00:45:42 من يدعوا الله عز وجل اه الحالة الاولى يجب استقلالها الثانية ان يدعوه لم يبلغوا الله حاجتهم ان يدعوه ويسأله ويعتقد في نفسه انهم لا ينفعون استقلالا. الحالة ان يدعوه ويعتقد انهم لا ينفعون استقلالا وانما الذي ينفع ضره من؟ هو الله عز وجل. الحالة الثالثة ان يسألهم ويدعوه - 00:46:02

ليدعوه الله له يا عبد القادر ادعوه الله لي يا بدوي ادعوه الله لي يا عيدروس ادعوا الله لي فهذا ايضا كفر لله عز وجل ومخرج من دائرة الاسلام. وقد اخطأ بعضهم فظن ان شيخ الاسلام ابن تيمية يجعل هذا من الشرك الاصغر وهذا باطل. فشيخ - 00:46:26

انها من البدع المحدثة والمنكر وهو كذلك لكن وادخله في مسمى الشرك ولم يخص بكونه شركا اصغر بل الصحيح ونقل ونقل الشيخ سليمان والشيخ من باب طين وغيره من مشايخ ائمة الدعوة على وابن حسن ايضا على ان من دعا الاولياء ليدعوه الله له انه كافر بالاجماع انه كافر - 00:46:46

باجماع المسلمين. اما ما يقوله بعضهم في هذه الاذمنة ان هذا من الشرك الاصغر فهذا قول باطل. ويمكن نفصل هذه المسألة فنقول آآلان ان من قال يا عبد القادر هو اي شيء فعله الان ؟ دعا ولا ما دعا ؟ نعم. سأله وصرف وصرف الا بحد ذاته - 00:47:06 شرك وكفر بالله عز وجل. الامر الثاني ان الداعي الاولياء والصالحين بهذه الصورة له حالتان. الحالة الاولى ان يدعوهم عند قبورهم وعند اماكنهم فهذا يكفر من جهة واحدة ومن جهة ايش ؟ انه سأله غير الله عز وجل. الحالة الثانية ان يدعوه ويسأل - 00:47:26 وهو نائم عنهم نجد كثير من الناس عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقف عند قبر الرسول يقول يا رسول الله ادعوا الله لي يا رسول الله يعني هذا كفر بالله عز وجل ومخرب من ذات الاسلام. كفر من جهة ايش ؟ انه سأله غير الله عز وجل. لان ملك لمن - 00:47:46

ملك لله عز وجل ولا تطلب ولا تسأله الا من الله سبحانه وتعالى. الحالة الثانية هنا مثلا شخص الان في بلاد النائية في بلاد السندي او الهندي او الصين او - 00:48:06

كان ويقول في ذلك المكان البعيد يا رسول الله اشفع لي. يقول هذا كفر من جهتين واسترف من جهتين. من اي جهة ؟ الجهة الاولى من جهة قال وانه سأله غير الله عز وجل. الجهة الثانية انه اعتقاد انه يعلم الغيب وهذا بلا خلاف. حتى الذين يقولون لو لا يكفر الجهة في السورة الاولى - 00:48:16

يقول في هذه الصورة انه كفر بالاجماع وانه شرك بالله عز وجل. اذا اذا عرفنا هذا فان طلب الشفاعة او طلب السؤال في مسمى انه دعا غير الله وسائل غير الله سبحانه وتعالى والله يقول اذا سألت فاسأله فاسأله الله عز وجل المسلم مأموم ان لا يدعو ولا يسأل - 00:48:36

الاربه كما قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قوله وان المسائل فلا تدعوا مع الله احدا. فالذي قال يا رسول الله يصدق في انه دعا والذي يقول يا عبد القادر يصدق فيها انه دعا ولو كان يقول انا اعلم انه لا ينفع ولا يضر وانما اطلب منه ان يطلب الله - 00:48:56

لنقول وقعت في الشرك الاكبر وقعت في الشرك الاكبر. المسألة ايضا ذكر هنا مسألة الشفاعة. الشفاعة جاءت في القرآن وجاءت في القرآن مثبتة. جاءت منافية وجاءت مثبتة. وآآ الشفاعة المنافية هي كل شفاعة اختل فيها شرط من - 00:49:16

شروطها فان الشفاعة لها شروط عند اهل العلم. منهم من يجعلها منهم من يجعلها ثلاثة شروط ومن يجعلها شرط يجعلها يجعلها شرطين. المقصود شروط الشفاعة المثبتة ان يأذن الله عز وجل للشافعي. ان يأذن الله عز وجل للشافعي. والله لا يأذن لمن حقق - 00:49:36

التوحيد وكامل اهل التوحيد. الشرط الثاني الرضا عن المشفوع له. والله لا يرضى ان يشرك به ولا يرضى ان ولا يرضى عن الكافرين سبحانه وتعالى كما قال ولا يرضى لعباده الكفر. فلابد لمن شفع له ان يكون مرضيا - 00:49:56

يلعنه والله لا يرضى الا عن اهل التوحيد. لا يرضى الا عن اهل التوحيد. اذا عرفنا ذلك فالشفاعة لا تكون مثبتة الا بشرطين الاذن والرضا عن المشفوع. والامر الثالث ايضا ان نعلم ان الشفاعة ملك لله عز وجل. وانها لا تطلب الا من - 00:50:16

الا من الله لا تطلب الا من الله ولذلك ملاحظة في الصحيحين ابن مالك ابن ذر رضي الله تعالى عنهم اجمعين في قصة شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسول لم يكن يبتعد الشفاعة ابدا وانما يأتي ويسبحون عند العرش قدر سبعة - 00:50:36

يسجد قدر سبعة ايام صلى الله عليه وسلم. ويفتح الله للمحامد ما لا يحسنه الان. ثم يقول الله له يا محمد ارفع وسل تعطى واشفع تشفع. تلاحظ هنا ان لم يبتدئ بالشفاعة الا بعد ان اذن الله له. قل لله - 00:50:56

الشفاعة جميعا فالشفاعة كلها لله عز وجل. ولذلك نقول من يعتقد ان الشافعي يشفع قبل اذن الله عز وجل ان قادوا هذا اعتقاد باطل

يخرجه من دائرة الاسلام فان الشفاعة ملك لله لا تطلب الا من الله ولا تسأل الا من الله عز وجل - [00:51:16](#)
المشروع في ذاك اذا اراد ان يسأل شفاعته يقول اللهم شفع في رسولك محمد صلى الله عليه وسلم. اما ان يقول يا رسول الله اشفع
لي قلت سؤالك وطلب الشفاعة بهذه الصورة شرك بالله عز وجل يخرج من دائرة الاسلام نعم اعذر بالجهل في باب الشفاعات لا -

[00:51:36](#)

لا يعذر. في باب التوحيد لا يعذر في هذا المقام لا يعذر بالجهل. من اعتقد ان من من سأله الاولياء الشفاعة وسائلهم من دون الله فهذا
قال في نقض اصل التوحيد وهو لا الله الا الله لان لا المعبود هو من؟ هو الله سبحانه وتعالى وعندما يسأل الشفاعة يقول صرف العبادة
لغير الله عز وجل. نعم - [00:51:56](#)

الثالث من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحة عملهم كفر. هذا هو الناقض الثالث وهذا الناقض ينبني على معنى قول لا الله
الا الله ومقتضاه ولازمها فان الله سبحانه وتعالى اخبر ان التمسك بالعروة الوثقى انما يكون فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن -

[00:52:16](#)

فقد استمسك بالعروة الوثقى. اذا لا استمساك العروة الوثقى حتى يكفر بهذا الطاغوت. ومن ذلك ان يكفر بالطاغوت ويكره عابده وان
يعتقد كفره وبطلان العابد والمعبود ان يأتي بطلان عبادة المعبود ويعتقد كفر العابد - [00:52:46](#)

اذا هذا هو معنى هذا الناقض انه بمعنى لا الله وهو الكفر بالطاغوت وتکفير من عبد ذلك الطاغوت وتکفير من عبد ذلك الطاغوت او
عبد غير الله عز وجل. قال هنا من لم يكفر المشركين او شك - [00:53:06](#)

في كفرهم او صحة مذهبهم كفر لماذا يكفر من؟ لماذا يكفر المشرك والكافرين؟ يكفر لامور. الامر الاول انه ادب الله عز
وجل وكذب رسوله صلى الله عليه وسلم. فالله اخبر ان اليهود كفار. وان النصارى - [00:53:26](#)

فار وان المشركين كفار. فمن لم يكفرهم كانه يكذب الله عز وجل. الله يكفر وانت يقول ليسوا بكافار. الامر الثالث ان عدم تکفيرهم
ينبني عليه تصحيح مذهبهم وتصحيح مذهبهم ينافي الاسلام من اصله. فان - [00:53:49](#)

استسلام اي شيء الاستثناء بالتوكيد والانقياد له بالطاعة. فاليهود لعنهم الله يعتقدون ان في الله عز وجل الاعتقادات الكفرية الباطلة.
ويقول ابن عزير الله عز وجل. وهم يعبدون الاصنام والاوثر والاحجار - [00:54:09](#)

والاشجار وكذلك النصارى يعبدون عيسى عليه السلام ويعتقد انه ابن الله عز وجل ويعتقد انه يتصرف في هذا الكون وانه ينفع ويضر
له عز وجل. فعندما تترك تکفير هؤلاء فكأنك ترى ان مذهبهم صحيح وانهم على مذهب صحيح وانك لا تدری هم كفار او غيرهم -

[00:54:29](#)

كافار فينبغى على هذا انك شاك في اصل دينك وشك في اصل توحيدك ولا تدری الحق معك او مع غيرك ما سيأتي. الامر الثالث انه
يعني مثلا من جهة تکذيب الله عز وجل ومن جهة تصحيح مذهبهم على ذلك. اذا عرفنا ذلك فلابد - [00:54:49](#)

ان نعرف ايضا متى يکفر من لم يکفر الكافر؟ الكافر ينقسم الى قسمين الكافر ينقسم الى قسمين کافر وكافر مرتد. کافر اصلي
وكافر مرتد. او اصلي ومنتب. يمكن نقسمه الى انه - [00:55:09](#)

کافر اصلي وكافر منتب الى الاسلام. اما الكافر اصلي فبالاجماع ان من لم يکفر فهو کافر وفي هذه الازمة والى الله المشتكى وقع
کثير من عامة المسلمين في هذا الناقض وهم لا يشعرون حتى تقرأ في - [00:55:29](#)

بعض الصحف من يقول ان ثلثي العالم في النار هذا مستحيل. يرى ان ثلث اهل النار هذا امر مستحيل يدخل مليارات في النار يقول
کأن هذا مب صحيح ان هؤلاء کفار النهضة غير صحيح. ولا شك ان هذا القول کفر وقائله ايضا کافر بالله عز وجل. اذا - [00:55:49](#)

الكاف اصلي کاليهود والنصارى والبوذريين والمجوس وكل من لم ينتب الى الاسلام فهذا من لم يکفر فهو کاتب الاجماع فهو کاتب
الاجماع ولذلك يقول من يقول الى دعوة وحدة الاديان والى والى دعوة التحاور وتقرير الاديان - [00:56:09](#)

حتى يكون دينا واحدا ان هذه الدعوة دعوة كفرية تخرج صاحبها من دائرة الاسلام. فلابد ان نکفر الكافرين وان وان نکفر المشرك من
دون الله وان نعتقد انهم کفار كما قال تعالى لقد کفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:56:29](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فالله سبحانه كفر هؤلاء وكفر المشركين وكفر وكفر عبادة الاوثان. قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون وكل من عبد غير الله فانه كاف وقد جاء في صحيح مسلم انه من وحد الله - [00:56:49](#)

وكفر بما يعبد الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله. فيها دليل على ان من لم يكفر الكافر ان دمه لا يحرم ومالي ايضا لا يحرم حتى يتحقق التوحيد وهو الكفر حتى يتحقق الایمان بالله والكافر بالطاغوت. اذا هذا القسم الاول الكافر - [00:57:09](#)

الاصلی. القسم الثاني الكافر المنتسب. والذي يسمى بها العلم بالمرتد الذي ينتسب للإسلام وارتد عن الاسلام وهذا القسم ايضا ينقسم الى قسمين. القسم الاول من استبان كفره. من استبان كفره وظهر للجميع - [00:57:29](#)

فهذا يلزم كل من علم انه ارتكب مكفرة وظهر كفره وان يعتقد كفره ومن شك في كفره بعد هذا الاعتقاد فهو كافر بالله عز وجل. مثلا اذا علم ان الراضية لعنهم الله يدعون الاولياء من دون - [00:57:49](#)

الله عز وجل ويذبحون له ويذبحون لهم ويعتقدون ان عائشة لعنهم الله انها وقعت في الزنا وان القرآن محرف وان الله عز وجل بدأ له شيئا كان يجهله قبل ذلك. وان كفريات كثيرة وعلم ان هذا هو - [00:58:09](#)

معتقدهم ثم قال لا اكفرهم نقول لم تعرف الاسلام. ولم تعرف حقيقة التوحيد. فان قوله لا الله الا الله يلزمك ان تعتقد ان هؤلاء اي شيء انهم كفروا بالله عز وجل كفروا بمئة وجه بل اكثر من ذلك كفر الراضية لأن نصيرية - [00:58:29](#)

لعنة الله لا لا يعرفهم الاسلام شيء. ولا يعرف من دين الاسلام شيئا ابدا وهم كفار بالاجماع. وقد نقل شيخ الاسلام كفرهم وكفر من لم يكفرهم. نقل شيخ الاسلام كفر النصيرية. والآن في هذه الازمة نسمع من يردد هل النصيرية كفار؟ هل هم مسلمون؟ نقول هؤلاء - [00:58:49](#)

كافر بالاجماع ومن عرف عقيدتهم وعرف مذهبهم ولم يكفرهم مع هذا المعرفة فانه يكفر بترك تكفيرهم هذا القسم من استبان كفره وظهر. القسم الثاني القسم الثاني من كفره خفي. من كفره خفي - [00:59:09](#)

هو غير ظاهر وغير ظاهر. فهذا بالاجماع لا يكفر من ترك تكفيره. شخص ارتكب مكفرة او وقع في مكفر لكن لا يعلم ولا يظهر الا لخاصة الناس. واكثر الناس يجهلون ان هذا الامر كفر او ان هذا ناق - [00:59:29](#)

نواقض الاسلام او ان هذا العمل يخرج العبد من بداية الاسلام فهذا بالاجماع ايضا وقد نقل شخص ان الاجماع على عدم كفر من لم على عدم كفر من لم يكفر هذا القسم من - [00:59:49](#)

الناس وهذا هو مذهب اهل السنة وتکفير الناس بهذا المذهب تکفير الناس بهذا القول هو مذهب الخوارج لعنهم الله الذي الذين يبنون امورا يکفرون الناس بها ثم يبنون على ثم يمنعون تلك تلك المعتقدات تکفير عامة المسلمين ثم - [00:59:59](#)

هذا القاعدة من لم يكفر الكافر فهو كافر في الخوارج مثلا كفروا الناس بالكبائر ثم الزم من لم يكفرهم باي شيء بأنه كافر تکفير الكافر وهذا هو مذهب الخوارج. يدخل تحت هذا من يرى شيئا كفر وهو ليس بکفر ثم يکفر الناس بعدم تکفير ذلك - [01:00:19](#)

كاذب بالمکاف الذي رأه هو کفرا. اذا هذا التفصیل يوضح المسألة. من لم يکفر الكافر المراد به الكافر الاصلی ويراد بها ايضا من استبان کفره وظهر. هناك قسم ثالث بينهما وهو ان يكون هذا الكفر مستبید لبعض الناس غير مستبین لبعض - [01:00:39](#)

فمن استلئله له الكفر وظهر له لزمه التکفير. ومن لم ومن لم يظهر له ذلك الكفر يستبین له لم يلزمته التکبير ولا يعاب احدهما ولا يعيب احدهما الآخر. فمن کفر بدلیل لا يعاب ومن ترك التکفير ايضا بدلیل لا يعاب. وذم الناس على - [01:00:59](#)

المسألة هو من من الظلم والعدوان. هو من الظلم والعدوان الذي لا يجوز ويحرم. هذا هو الناقض الثالث نعم الرابع من اعتقاد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اکمل من هديه او ان حكم غيره احسن من حكمه - [01:01:19](#)

فالذى يفضل حکم على حکمه فهو کافر. جزاك الله خير الروافض الذي يعلم حالهم الذي يعلم حال الراضية من انهم يقولون ان من انهم انهم يعتقدون القرآن محرف. وان عائشة زانية. وان الاولياء يملكون النفع والضر. وغير ذلك من الكفريات - [01:01:39](#)

اذا عرف هذا يكون موب اصلی هذی الكفر لا يستبال کفره هنا ظبطناه باي ظباط ان يستبی لك کفر هذا الكاتب فهنا يلزمته اي شيء تکفير ذلك النوع اذا كان ما يدری جاحد ان هؤلاء يرتكبون هذه الاشياء لا يکفر. ولا يلزمته تکفيرهم حتى يتبيّن له ذلك الشيء. واضح؟

نقول - 01:02:13

شخص الان شخص تعرف انه يقول عائشة زين ايش حكمه؟ في خلاف كفره؟ ما في خلاف بالاجماع من يقول عائشة زينة كافر بالاجماع ومن لم يكفره فهو ايضاً كافر بالاجماع لانه يكذب القرآن. اي معظم قذف عائشة بالزنا او يعتقد - 01:02:33

ان عليا او الحسين او الحسن انهم ينفعون من دون الله. ايما اعظم؟ عبادة غير الله عز وجل اعظم. فيتعلق بحقوق وعبادة غيرها تتعلق بحق من؟ حق الخالق سبحانه وتعالى فهذا بالاجماع لكن شخص والله يجهل يجهل حال الروافض ولا يعلم حال الروافض -

01:02:53

يقول انا ما ادري ما نقول يلزم التكفير حتى تكون صاحب علم. اذا علمت ان هذا حالهم فهم ايش؟ كفار. اذا ما علمت فانت معدور اذا كنت ما تدری ان هذا ان هذا الاشياء يفعلونها فانت معدور لكن اذا علمت انهم يفعلون هذه الاشياء ويقعون فيها ويرتكبونها ثم تقول لا اكرفهم نقول ما - 01:03:13

اصد اصل التوحيد واصل الاسلام. واضح؟ التي ذكرها شيخ الاسلام رحمة الله تعالى من اعتقاد ان غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم اكمل اكمل من هديه او ان حكم غيره احسن - 01:03:33

من حكمه كالذي يفضل حكم الطواغيت على حكمه صلى الله عليه وسلم فهو كافر بالاجماع فهو كافر. هذا الناقض بالاعتقاد يتعلق باعتقاد القلب. ويدخل تحته ايضاً بعد اعتقاده قد يدخل تحت الافعال - 01:03:53

وذلك ان من من انواع التوحيد من انواع التي يذكرها اهل العلم توحيد الاتباع فقد ذكر بعض العلم القسم الرابع من انواع التوحيد سماه توحيد الاتباع وهو معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان هذه الشهادة مقتضاها مقتضاها - 01:04:13

او شروطها ان تصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به. وان تمثل ما امر به. وان عما نهى عنه. والا يعبد الا يعبد الله بغير ما شرعه صلى الله عليه وسلم. وان اكمل - 01:04:43

هديك هو هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء ابن عبد الله عند مسلم. خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى امرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله وما اتكم الرسول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - 01:05:03

فانتهوا وقد جاء في صحيح مسلم ايضاً عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. وجاء عند احمد من حديث مجاهد عن الشابي عن جاد بن عبد الله رأى في يد عمر صحفة. فقال متهوك - 01:05:23

بها يا ابن الخطاب والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي عليه الصلاة والسلام. اذا ان تعتقد ان اكمل الهدي هو هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان افضل الطرق طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه لا طريق الى الجنان - 01:05:43

الا بطريق رسولنا صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم كن واحداً لواحد في واحد اعني طريق الحق والايمان ولن يدخل احد الا بطريق رسولنا صلى الله عليه وسلم. ومن ظن واعتقد ان هناك طريقاً غير طريق الرسول فقد كفر بالله عز وجل - 01:06:03

تلقي هذا الناقض ذكر هنا انه يتعلق بحكم النبي صلى الله عليه وسلم وتقديم هديه وتقديم شريعته. وينبني على هذا الناقض انه اذا قدم شريعة غير شريعة الله ورسوله انه خرج من دائرة الاسلام وتحكيم غير شرع الله عز وجل - 01:06:23

او تحكيم الطواغيت بغير شرع الله عز وجل له صور كثيرة. وامر الله عز بقوله ان الحكم الا لله. وقال ام لهم شركاء شرعاً لهم من الدين ما لم يأذن به الله. فالدين كله لله والحكم كله لله - 01:06:43

ولا يصح ايمان عبد ولا يصح اسلامه حتى يعتقد ذلك. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حر مما قضيت ويسلموا تسليماً. اذا حصل خلاف ذلك فقد خرج العبد من دائرة الاسلام - 01:07:03

وذلك ان يتحاكم الى غير شرع الله او يحكم بغير شرع الله او يعتقد ان حكم غير الله افضل واكمل حكم لله ورسوله صلى الله عليه

وسلم وتسنى عند اهل العلم مسألة الحاكمية بمسألة الحاكمية ومسألة الحاكمية مما جاءت في كتاب - [01:07:23](#)

بالله عز وجل وهي داخلة تحت مسمى توحيد الربوبية وداخلة تحت مسمى توحيد الالوهية وداخلة تحت مسمى توحيد الاسماء والصفات. فالحكم هو بل هو الله سبحانه وتعالى وهو الذي يحكم ويقضى ربنا سبحانه وتعالى. والحكم لمن؟ لله عز وجل فلا يتحاكم الا لله. ومن اسماء الله - [01:07:43](#)

عز وجل اسم الحكم فهو الحاكم وهو الحكم سبحانه وتعالى. ويكون الحكم الحكم انزل الله عز وجل له صور له صور كثيرة الصورة الاولى الصورة الاولى في الحكم ما انزل الله عز وجل التشريع والتقنين - [01:08:03](#)

ان يشرع شريعة ويقنن قانونا ويلزم الناس بالتحاكم اليه. فهذا كفر عند عامة بل نقل ابن كثير اجماع على كفر ذلك المقنن والمشرع. نقل ابن كثير الاجماع على كفره - [01:08:23](#)

المقنن والمشرع والملزم بهذا القانون والشريعة كافر بالاجماع المسلمين عند كما نقل ذلك ابن كثير وهو مشرك بالله عز وهو واقع في ناقض من نواقض الاسلام العشرة انه جعل جعل نفسه لله ندا وجعل وجعل - [01:08:43](#)

وجعل نفسه مع الله حاكما ومشاركا في حكمه. القسم الثاني من اعتقاد من حكم بغير شريعة الله لم يقنن ولم يشرع ولكنه حكى بذلك القانون بتلك الشريعة الاول هو المقنن المشرع والثاني هو الحاكم. الحاكم بغير ما انزل الله ايضا له صور. الصورة الاولى - [01:09:03](#) ان يفضل حكم ان يفضل حكم غير الله على حكم الله عز وجل. وهذا بالاجماع كافر. القسم الثانية ان يجعل حكم غير الله حكم الله مساويا له. وهذا ايضا كفر بالاجماع. الحالة الثالثة - [01:09:33](#)

انه لا يسوى ولا يفظل ولكن يجوز. يقول يجوز حكم الله افضل وحكم الله آآ احسن ولكنه يجوز الحكم بما انزل الله وهذا كفر بالاجماع وهذا كله يرجع الى الاعتقاد. الحالة - [01:09:53](#)

ان يحكم بغير ما انزل الله وينسب ذلك الحكم افتراء الى الله. واضح ان يحكم بغير ما انزل الله ثم يفتري على على الله بان هذا حكمه. وهذا كفر بالاجماع ايضا - [01:10:13](#)

يعني يحكم بقانون يحكم بشريعة وضعها هو ثم يقول ان هذا الحكم هو حكم الله وهذا حكم الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا افتراء وكذب على الله سبحانه وتعالى يكن من جهة الافتراء ومن جهة ايضا انه الحكم لا ينزل الله - [01:10:33](#) الخامس التبديل ان يبدل شريعة الله عز وجل لا يفظل لا يساوي لا يجوز ويرى حكم الله افضل وانه لا يجد حكم ما انزل الله لكن نحن شريعة الله وبدلها واتى بشريعة - [01:10:53](#)

بشريعة غير شريعة الله يحكم بها. وهذا ايضا كفر بالله عز وجل. وقد كف وقد نقل ابن كثير ايضا على على تمكين على حكم على حكم عندما وضعوا الياسق. والزموا الناس الحكم به انهم كفار بهذا بهذا التبديل. وقد ذكر شيخ محمد ابن ابراهيم - [01:11:13](#) تعالى ان من نزل الطاغوت اللعين منزلة القرآن المبين ان كفره من الكفر المستبعين. وصدق رحمه الله تعالى وهذا كفر وايضا كفر وخالف بعض المتأخرین في هذا لكن العوائل على كفره بالاجماع من بدل واستبدل حكم غير الله عز وجل ونحن شريعة - [01:11:33](#) الله سبحانه وتعالى واتى بغيره فانه كافر بهذا التنحية وبهذا التبديل. القسم السادس من حكم في مسألة من المسائل او في قضية من القضايا لهوى او لشهوة محاباة لقريب او - [01:11:53](#)

لاجل مال يأخذة فهذا الذي وقع فيه خلاف. هل يكفر او لا يكفر؟ فمن اهل العلم من كفر الحاكم الحاكم مطلقا. وينسب هذا القول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. عندما سئل عن السحت عن الرشوة هي السحت قال الحكم - [01:12:13](#)

الله عز وجل هو السحر قال ذلك الكفر. وجعل الحكم انزل الله كفرا. وذهب جمهور اهل العلم والذي عليه عامة اهل العلم ان من فعل ذلك في قضية من القضايا او آآ في حكم في آآ مسألة المسائل وحكم ما انزل الله انه - [01:12:33](#)

لا يكفر الكفر الاكبر وانما يكون الكفر كفرا اصغر. وحملوا على ذلك ما رواه ما رواه هشام ابن حجاج عن طاوس عن ابن عباس قال كفر دون كفر. وجاء عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال هي به كفر. وليس كله تذهبون اليه. وهذا هو الذي عليه الامام احمد - [01:12:53](#)

عليه ائمة اهل العلم وبه قال شيخ الاسلام ابن القيم ان من من حکى بما انزل الله في مسألة المسائل وفي قدر القضايا ولم يجعل ذلك شرعا يبيده انه ولا يکفر وانه من الكفر الاصغر الذي لا يخرج صاحب دائرة الذي لا يخرج صاحبه من دائرة الاسلام. اذا هذا من جهة الحاکم - 01:13:13

اما من جهة المحاکم فيقال فيه ايضا ما يقال في الحاکم الذي حکم بغير ما انزل الله ان فضل او ساوي او جوز او افتري فان هذا كفر بالاجماع. واما اذا حکم المحاکم لغير ما انزل الله شهوة - 01:13:33

والاجل ولما جل ان الحکم يكون معه في هذه القضية فانه يكون مرتكب كبيرة من كبار الذنوب. وان كان تحاکمه اضطرارا واکراه 01:13:53 فيعذر باکراهه ان كان مكرها لذلك ان يحکم الى محکمة تحکم بما انزل الله كمن ابتلي في بلاد الكفر والغرب - 01:14:13 الى المحاکم الطاغوتية تحکم بما انزل الله والزم بذلك الحکم فانه يعذر اذا كان مكرها على ذلك التحاکم وللاصل انه يجب ان بذلك الطاغوت والا وان يعتقد بطلان حکمه وان حکمه باطل وان الحکم لا يكون الا لمن؟ الا لله عز وجل - 01:14:33 هذا الناقد ان يعتقد مثلا كما هو حاصل الان بعض الناس يحصل له ذلك يعتقد نسأل الله العافية والسلامة ان القانون الغربي او القانون الفرنسي ان افضل من القرآن ان افضل من وان هدي هؤلاء الكفارة اکثر من هدي النبي صلی الله عليه وسلم حتى يقول بعضهم ان القرآن لا يصلح في هذا - 01:14:53

الزمان بعظهم يردد ان القرآن لا يناسب هذا الزمان وهذا القول كفر بالله عز وجل وخروج من ذات الاسلام وردة صريحة من قال القرآن لا يصل في هذا الزمان كفر بالله عز وجل او قال ان القرآن لا يصلح ان القرآن مقصور فقط على مسائل مسائل الاحوال الشخصية او - 01:15:13

الاشياء الشخصية كالحيض والنفاس ومسائل الطلاق وما شابه ذلك. وينهي الشريعة عن غير ذلك لا شك ان هذا ايضا كفر بهذه الت nehia. باعتقاد ان حکم القوانين الغربية او حکم القوانين الفرنسية افضل من حکم الله عز وجل وهذا لا خلاف علمي فيه اذا مراد الشيخ تعالى ان من اعتقاد ان - 01:15:33

احدا هديه اکمل من هدي النبي صلی الله عليه وسلم او ان حکمه افضل من حکم النبي صلی الله عليه وسلم او ان شريعته افضل من شريعة النبي صلی الله عليه وسلم انه کافر بالاجماع - 01:15:43

ولا يتم ایمان العبد الا اذا وقع في قلبه ان افضل حکم حکم من؟ حکم الله وان اکمل الهدي هدي من؟ هدي محمد صلی الله عليه وسلم ونبينا صلی الله عليه وسلم لم يتترك طائرا يطير بجناحه الا واعطانا منه خبر صلی الله عليه وسلم كما جاء عن ابی ذر عند الترم باسناد جيد وايضا جاء عند مسلم عن - 01:16:03

رضي الله تعالى عنه ان اليوم قال ان نبيکم علّمكم كل شيء. قال نعم. حتى اذا اتى احد الخلاء الا يستنجي باقل من ثلاثة احجار. فالنبي اذا كان علمنا ودلنا ما نفعه عند قضاء الحاجة ايتركنا او يتركنا ان لا نتعلم ما يتعلق باصل دیننا وبابل قضایانا لا شك ان - 01:16:23

هذا من اعظم الجهل من اعتقاد ذلك انه جاهل. ولم يعرف حقيقة دین الاسلام ولم يحقق الدين رسول الله صلی الله عليه وسلم. نعم الخامس من ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم ولو عمل به کفر. نعم - 01:16:43 هذا الناقد يتعلق بکفر النفاق. هذا الناق يتعلق بکفر النفاق وهو کفر قلبي. المنافقون لعنهم الله اظهروا واظهروا الایمان لكنه في حقيقة في حقيقة بوطنهم انهم کفار بالله عز وجل مکذبون مبغضون - 01:16:43

للله عز وجل. فمن وقع في قلبه هذا الناقط ابغض دین الله عز وجل. او ابغض رسوله صلی الله عليه عليه وسلم او ابغض شيئا مما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم فان هذا البغض ينافي شرطا من شروط لا الله الا الله وهو شرط المحبة - 01:17:03 فان من شروط لا الله الا الله محبتها. وضد المحبة البغض. فاما وقع في قلب العبد البغض لله او البغض لرسوله او البغض لدينه فان هذا لم يبقى معه من الایمان شيء فان من لوازم الایمان محبة الله ورسوله - 01:17:23

ومحبة دینه ومحبة دین الرسول صلی الله عليه وسلم. فمن يقول هنا من ابغض شيء مما جاء به الرسول. المراد البغض هنا

البغض المراد بها اما ان يبغض الله وهذا امره واضح وبين. الامر الثاني ان يبغض الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا - 01:17:43
ايضا امره واضح وبين فان محبة وسلم من اوجب الواجبات كما جاء في الصحيحين قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب من والدي
ووالده والناس اجمعين. فهذا من اوجب انه يحب يحبه الرسول اعظم من محبة والده. واعظم محبة ولده. واعظم من - 01:18:03
نفسني ايضا فاذا وقع في قلبه ان محبة نفسه اعظم من محبة وهو يحب الرسول فان ايمانه الواجب ناقص واما وكماله الواجب عنده
ناقص يجب عليك ان تحب الرسول اعظم محبتك لنفسك واعظم محبتك لولدك واعظم محبتك لوالدك هذا ما يتعلق - 01:18:23
الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الثالث بغض بعض الدين او بغض شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وبغض الدين
المراد به ان يبغض ذات الشريعة. او ذا او ذات التكليف. كمن يبغض مثلا - 01:18:43

ان يبغضوا مثلا الجهاد يبغض الجهاد لا يكره الجهاد يبغضه يبغض كون الشريعة لماذا فرض الله الجهاد يبغضوا على هذه الصورة
يكون مبغضا لشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. يبغض مثلا صلاة الفجر. يبغضها لكونها شريعة - 01:19:03
اما ان يكره ان يقوم صلاة الفجر هذا شيء اخر التعلق ولا به شيء ان يبغض ذات الشعيرة وذات الدين وذات التشريع مثلا الصيام ليش
الله عز وجل يفرق بين الصيام؟ لماذا يفترض عن الزكاة؟ يبغضها لكن هو في الحقيقة هذا البغض هو الذي يخرج العبد من بداية الاسلام -
01:19:23

اما اذا احب اما اذا لم يبغضها واحبها لكنه يكره ان يخرج ماله يكره ان يصوم مع انه يصوم فهذا لا يكره كمن كما ان المرأة تكره
ان يتعدد زوجها عليها لا تكره بذلك. وانما تكون اذا كررت ان الله - 01:19:43
لماذا شرع الله عز وجل التععدد؟ كررت التشريع فالكراهية تعود الى ذات قطاء الله وقدر الله وفعل الله سبحانه وتعالى اما اذا عاد الى
 فعل نفسها وانها تفعل لك او لا تفعل فهذه مسألة اخرى. الناقد يتعلق اذا كره ما يتعلق بفعل الله عز وجل - 01:20:03
بفعل الله وهو التشريع او ما شرعه رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا وقع البغض في القلب لشريعة الله عز وجل يكون بهذا كافرا بالله
عز وجل والمنافقون صفاتهم التي يكفرون بها الكفر الاكبر. اولا تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا من صفات المنافقين -
01:20:23

انهم يكذبون الرسول صلى الله عليه وسلم. الصفة الثانية انهم يكذبون ببعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم اما ان يكذبون
به او يكذب ببعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث بغض الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:20:43
الرابع بغض بعظام ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. الامر الخامس المسرة والفرح بانهزام دين النبي صلى الله عليه وسلم. يسر
ويفرح اذا انهزم المسلمون. يسر ويفرح اذا انكسرت راية الاسلام وقامت راية الكفر والشرك - 01:21:03

هذا هذا كفر اكبر. السادسة او الصفة السادسة المسرة الحزن. الحزن وعدم الفرح اذا انتصر المسلمون. يحزن ويضيق صدره ويهتم اذا
انتصر المسلمون وارتفعت راية الاسلام. هذا ايضا من صفات - 01:21:23

المنافقين. دليل ذلك قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله. فاحبط اعمالهم. فرتل حبوط العمل اي شيء على كراهية ما انزل الله عز
وجل. كتب عليك بالقتال وهو كره لكم. الان الكره يعني شيء للقتال لكن - 01:21:43
للتشريع مسلمون مطمئنون بتشريع الله عز وجل لكن وقع الكراهية للقتال كمن يقوم يصلی الفجر ويحب هذا التشريع ان الله الشرع
يرضى به لكنه يكره ان يقوم من نومه ويقوم يصلی. فهذا يتعلق بكراهة الفعل لا بكراهية المشرع والتشريع. فالذي يكره به اذا -
01:22:03

التشريع او كره ان هذه الشريعة فرضها الله عز وجل فهذا يكون كفر اكبر. قال هنا ولو عمل بها. يعني الان من جهتين اما ان يكن من
جهة الكفر يعني هنا يقال اما ان يكره ويترك يكره ويترك مثلا يكره - 01:22:23
الصلاوة ولا يصلی. كفر من جهتين من جهة الترك ومن جهة الكراهية. يكره ويصلی كفر من جهتي جهة الاعتقاد واضح؟ حتى لو صلى
حتى لو صام حتى لو فعلت جميع افعال التي امر بها لكنه في الحقيقة يكرهها - 01:22:43
يكراه الاسلام يكره الدين وفي هذه الازمة ترى كثير من الناس يكره الاسلام ويراه تخلف ويراه ان فضولي وانه تطفل على على احوال

وعلى حرياتهم لا شك ان هذا خارج من ذات الاسلام من كره الاسلام او كره دين النبي صلى الله عليه وسلم او كره المسلمين على وجه العموم - [01:23:03](#)

بخلاف يكره شيء من من افراد المسلمين ذكرها المسلمين جميعا لكراهيته لدين الله عز وجل لا شك ان هذا وقع في هذا الناقظ نسأل الله العافية والسلامة والله اعلم واحكم وصلى الله لهم وسلم وبارك على نبينا محمد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [01:23:23](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين. الناقد السادس من نواقض الاسلام من استهزاً بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم او ثواب الله او عقابه الا برأت. والدليل قوله تعالى - [01:23:43](#)
قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرؤا قد كفرتكم بعد ايمانكم. نعم الحمد لله وصلى الله عليهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد الناقض السادس - [01:24:03](#)

قوله من استهزاً بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا الناقظ واكثر النواقظ اشتهارا ووقوعا. وقد ابتلي به كثير من ينتسب الى الاسلام. ووeduocu وفيه سواء بعلم او بغير علم او بقصد او بغير قصد. فان كثيرا من الناس اخذ دين الله عز وجل موطنا - [01:24:23](#)

واستخفاف واستهزة. ولا شك ان هذا العمل او هذا الناقظ مما ينافي الایمان من اصله من قلب العبد. فان الایمان قائم على التعظيم. وعلى اجلال الله وتوقيره من لم يحب الله ولم يوشهد ولم يعظمه فانه لا يسمى مسلما ولا يسمى مؤمنا ولا - [01:24:53](#)
ان المستهزئ والهازل غير مجل لله وغير موقر له وغير معظم له لان الاستهزاء ينبني عليه التكذيب والاستخفاف. ينبني عليه التكذيب والاستخفاف بدين الله عز وجل وقد اخبر الله عز وجل ان من صفات الكفار انهم اذا سمعوا ايات الله تتنى - [01:25:23](#)
انهم يستهزئون بها ويسيرون منها كما قال تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون من صفاتهم انهم يسخرون من اهل الایمان ويهزؤون بهم فقال تعالى عندما ذكر عن اولئك النفر الذين خرجوا مع - [01:25:53](#)
الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يقطعون عنهم عناء السفر بحديث تهزئون بالرسول صلى الله عليه وسلم عندما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. ارحب بطونا واجبن عند اللقاء. فانزل - [01:26:23](#)

الله قوله قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرؤا قد كفرتكم بعد ايمانكم فكفرهم الله عز وجل بهذا الاستهزاء. وبهذه السخرية برسولنا صلى الله عليه وسلم. اذا ناقض من نواقض الاسلام. والمراد بالاستهزاء هو ان يسخر هو ان يسخر بالله. او برسوله - [01:26:43](#)

او بدينه او بشيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. متى وقع الم Hazel بشيء من شريعة الله؟ او بشيء من كلام فان الهazel يكفر بهذا في هذه الحالة. مثاله من يهزا بالاذان بل يهزا - [01:27:13](#)
اذان ويرده مستهزئا به ساخرا به. مثاله من يهزا بالحجاب. ويجعل حجاب انه له شعار تشدد وتقرع سود وظلمة. وان نصف ان نصف المسلمين في ليل وما شابه هذا ايضا استهزاء بشرعية الحجة التي فرضها ربنا سبحانه وتعالى. كذلك من يهزا بشيء من الشعائر كاللحية - [01:27:33](#)

او تقصير الثياب او شيئا من ذلك. او بشعيرة الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر ويراهها تطفل وفضول وتدخل في شؤون الاخرين كل هذا يدخل في الاستهزاء ويعتبر المستهزئ به لا مرتكب الناقض النواقض الاسلام. ولابد - [01:28:03](#)
ان نعرف انه لا يشترط في الم Hazel والاستهزاء ان يقصد الكفر. فكثير من الناس يجعل ويظن انه لا يكفر بالاستهزاء الا اذا قصد انه يكفر بهذا الاستهزاء وهذا باتفاق اهل العلم انه ليس شرطا معتبرا وانه شرط غير صحيح وانما يقول ذلك الجهمي - [01:28:23](#)
الذين خرجوا من مسمى اهل السنة. اما اهل السنة فلا يشترطون في الكفر القصد. لا يشترطون الكفر القصد وانما يشترطون ان قصد القول او الفعل فاما قصد الاستهزاء قصد الاستهزاء سواء بقوله او بفعله ثم غاب عن باله ان ذلك القصد - [01:28:43](#)
يكفره فانه لا يعذر به عند الله عز وجل. فهوؤاء كما جاءت عند ابن الطبرى حديث ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن ابن عمر رضي الله

في غزوة تبوك ومعه نفر من اصحابه. وتأمل ان هؤلاء خرجن معه مجاهدين. خرجن معه يجاهدون في سبيل الله. وفي اثناء طريقهم اخذ بعضهم يحدث بعضهم ثلاثة من ثلاثة فقال بعضهم لبعض ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. هؤلاء - 01:29:13

ما رأينا مثلهم. اجمل عند اللقاء وعند الالقاء ارحب بطونا. فانطلق عوف بن مالك وهو ثالثه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الوحي قد سبقه اذا الوحي قد سبقة. فاتى الرسول وسلم يقول يا رسول الله ما اردنا الكفر. ما قصدنا الكفر وانما اردنا ان نقطع - 01:29:33

عننا عناء السفر وعناء الطريق وهم اخذون بشاسع نعل النبي صلى الله عليه وسلم والرسول يقول لا تعذروا قد كفرتكم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة تعذب طائفة نعفو الذين تابوا واعلنوا توبتهم وان المناافقين الذين كانوا يستهزئون بهم الذين كفروا. اذا الشرط في الاستهزاء - 01:29:53

هو ان يقصد ان يقصد القول او يقصد الفعل. اما قصد الكفر فهذا شرط باطل. لا يعتبره اهل العلم والاستهزاء ينقسم الى قسمين.

استهزاء صريح واستهزاء غير صريح. الاستهزاء الصريح - 01:30:13

هو ان يستهزئ صريحا صراحة بدين الله. بقوله بلسانه مثل ما فعل هؤلاء القراء مثل ما فعل هؤلاء النفر الذين استهزأوا بدين الله عزوجل. فهوؤلاء استهزأوا بالستهم كمن يستهزئ بالرسول صلى الله عليه وسلم - 01:30:33

او كمن يستهزأ باصحاب او يستهزأ بشعرة من شعائر الاسلام كالامر والحجاب وما شابه ذلك فهذا استهزاء صريح يكفر مباشرة بهذا الاستهداف القسم الثاني الاستهزاء الغير صريح وهذا الاستهزاء هو ان يفعل حركة من همز او لمز عند شيء من دين الله عزوجل -

01:30:59

مثلا اذا اذا سمع القرآن اذا سمع القرآن استهزاء به اخذ يدلع لسانه فسمع كلام الله اخرج لسانه على هيئة الاستهزاء وان لم يتكلم فان استهزاء هنا استهزاء غير صريح لكنه ناقض النواقض الاسلام - 01:31:24

اذا سمع مثلا آآ حدثا من ناحية النبي صلى الله عليه وسلم هز يده او هز لسانه او اخذ يغمز او يهمز استخفافا بهذا الكلام. هذا ايضا استهزاء يخرج من دائرة الاسلام. وكما ذكرت ان المستهزئ - 01:31:44

تهزا حقيقة لم يوقر الله حق توقيره. ولم يقدر الله حق تقديره سبحانه وتعالى وانما يخرج الاستهزاء مما من استهان بدين الله عزوجل ولم يعظم كلام الله ورسوله ويكثر الاستهزاء في من؟ يكثر في المناافقين. فالمنافقون الذي يبطلون الكفر - 01:32:04

ويظهرون الاسلام هم الذي يكثر فيهم الاستهزاء بدين الله عزوجل. وخاصة في هذه الازمة التي يردد فيها يردد فيها كثير من ينتسب للإسلام من العلمانيين وغيرهم الذين يهذئون بدين الله يستهزئون بالحجاب - 01:32:24

بشارع الاسلام يستهزئون باهل اللحى وبأهل الدين لا شك ان هؤلاء قد ارتكبوا ناقض من نواقض الاسلام. هنا مسألة مهمة وهي مسألة من الاستهزاء بالاشخاص الاستهزاء بالاشخاص. اولا الاستهزاء بالأشخاص مختلفا الشخص - 01:32:44

الاستهزاء من جهة الصحابة. اذا استهزأ على بالصحابة على وجه العموم كفروا. كفر بالاتفاق لأن الصحابة هم حملة الدين واستهزاؤه بهم استهزاء بدين الله عزوجل. اما اذا استهزأ ببعضهم ينظر فيما استهزأ به وهذا يعم جميع المسلمين - 01:33:04

اذا استهزأ بشخص من الاشخاص ينظر بسبب استهزائه. فان استهزأ بطوله اقامته بشكله بلونه هذا من الهمز واللمز الذي يعزز صاحبه. ولا يكفر. استهزأ بشيء من الدين في ذلك الرجل - 01:33:24

مثلا استهزأ بلحيته اذا كان الاستهزاء بذات اللحية وبذات الشعيرة فهذا استهزاء بالدين ويخرج من دائرة الاسلام بهذا الاستهزاء ويدخل في عموم هذا الناقد. اذا كان استهزاء بذات الشخص اما هيئة الشخص بهذه اللحية بهذا هو بنفس - 01:33:46

شخص ان هيئته غير غير مناسبة. اما لتبعثر شعر وجهه اما تشتيتها لعدم التساوي في الطول والقصر. فهذا محرم ولا يجوز. محرم ولا يجوز وهو من التنازع المحرم. اما اذا كان الاستهزاء بذات اللحية او بذات الثوب اذا كان قصيرا فان لقصرها -

01:34:06

كذا او بذات الشعيرة من شعائر الدين فانه كفر بالله عزوجل. اما اذا استهزأ بذات الشخص لا بذات الشعيرة ولأن هذا الشخص هيئته

وشكلاً بهذه لا يناسب فهذا من اللمس والهمز الذي يحرم ولا يجوز. ويجب على المسلم في هذا المقام ان -

01:34:36

راعي هذا الجانب وان يأخذ الدين بقوه وان يأخذ بجد والا يجعل الدين محلاً للاستهزاء والسخرية بل ذكر شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في في ابواب في باب الاستهزاء من هزل بشيء فيه ذكر الله عز وجل فدخل تحت هذا -

01:34:56

تبويب ان لا يهتم بذلك بذات الشعيرة وانما يذكر الشعيرة ويذكر الدين وهو في مقام هزل في مقام هزل فهذا ايضاً مما لا يجوز يعني تجد بعض مثلاً يذكر الله عز وجل وهو يضحك او يذكر شعائر الاسلام وهو ينكت مثلاً وان لم يكن قصده الاستهزاء بذات الدين فنقول -

01:35:16

ان الدين معظم والدين لا يذكر في مقام الامتهان وانما يذكر في مقام الاجلال والتعظيم فان الله انزل الدين وامر بالاخذ به بقوه وتلاحظ لبعض من ينتسب الى الخير والصلاح يقع في سوء الاستهزاء وهو لا يشعر. فمثلاً تجد منهم من -

01:35:36

يقلد خطيباً ويذكر كلام الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم يضحك ويسخر. قد عد البعض ان هذا من السخرية التي قد تدخل في هذا تجد وهذا يحصل كثيراً ان بعض الناس اذا دخل مسجد وراءه ولقي منبر رقي فوق ايها الناس اتقوا الله ثم اخذ يضحك -

01:35:56

ويقول مثل هذا الكلام هذا قد يدخل بالاستهزاء الذي غير قد يدخل الاستهزاء الذي يخشى على صاحبه انه يخرج من ذات الاسلام لانه قام قابل هزل في كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. او بعضهم نسأل الله يقول كلمة ليضحك اصحابه فيخرج من ذات الاسلام. فمثلاً -

01:36:16

احدهم لما جلس اصحابه على طعام قرأ قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمـن فلا تسمع الا همسـه يعني لا تسمع فهـذا اعوذ بالله كـفر بالله عـز وجل. شـبه الجلوس على الطـعام بالـوقوف بـيد الله عـز وجل لا شـك ان هـذا نوع من الاستـهزاء الذي يـکفر صـاحـبه فالـواجب -

01:36:36

يجب على المسلم في هذا المقام ان يحفظ لسانه وان يحفظ اقواله ان لا يقع في كفره ولا يشعر ولا يستلزم كما ذكرت القصد لا يجتهد القصد المقصود اذا قصد الاستهزاء وان لم يقصد الكفر كفر بالله عز وجل وخدم ذات الاسلام ومقام الدين تعظيم لا يؤخذ مقام هزل وتنكيت -

01:36:56

حتى تظحك بعظ الاصحـاب وبعظ الاخـوة فتهـزاً بـدين الله عـز وـجل او بـشـريـة الله وبـشـريـة او بشـيء ماـما جاءـ بهـ النبيـ صـلى اللهـ عـلـيهـ وـسلمـ حتى تـظـحـكـ اـصـحـابـهـ المسـأـلـةـ الـثـالـثـةـ الجـلوـسـ فيـ الـاماـكـنـ التـيـ يـسـتـهـزاـ بـهاـ.ـ الجـلوـسـ فيـ اـماـكـنـ العـصـيـانـ وـاماـكـنـ الـظـلـالـ لاـ يـجـوزـ

01:37:16

بالاتفاق انه يحرم الجلوس في اماكن المنكرات. وانه لا يجوز الجلوس الا في مقام الانكار والتغيير. او في مقام الاضطرار اما ان يجلس في هذه المجالس ثم يضحك ويسخر معهم فقد اخبر الله بقوله انكم اذا مثلهم. فمن جلس في مقام يستهزأ فيه -

01:37:36

الله او بـدين الله عـز وـجل او جـالـسـ رـاضـيـ وـساـكـتـ معـهـمـ مـقـرـاـهـ فـحـكـمـهـ حـكـمـهـ اـمـاـ اـذـ جـلـسـ وـهـ وـهـ کـارـهـ وـهـ کـارـهـ لهـذاـ لـكـنـ لـمـ يـخـرـجـ فـهـوـ وـاقـعـ فـيـ کـبـیرـةـ مـنـ کـبـایـرـ الذـنـوـبـ وـاـمـرـهـ وـفـعـلـهـ هـذـاـ مـحـرـمـ وـلـاـ يـجـوزـ وـاـنـ کـانـ لـاـ يـکـفـرـ لـكـنـ عـلـىـ وـعـیدـ

01:37:56

لـقولـهـ انـكـمـ اـذـ مـثـلـهـ اـذـ هـذـاـ هـوـ النـاقـظـ السـابـعـ هـوـ نـاقـظـ الاستـهـزاـ بـدـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـخـبـرـنـاـ اـنـ حـالـ الـكـفـارـ وـحالـ الـمـنـافـقـينـ اـنـهـ يـسـتـهـزاـنـ بـدـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـلـاـ تـكـنـ مـتـصـفـاـ بـصـفـاتـ الـمـنـافـقـينـ وـالـكـفـارـ نـعـمـ -

01:38:16

الـسـابـعـ السـحـرـ رـحـمـهـ اللهـ هـوـ الـعـقـدـ فـمـنـ فـعـلـهـ اوـ رـضـيـ بـهـ كـفـرـ وـالـدـلـيلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ يـعـلـمـ اـنـ اـحـدـ حـتـىـ يـقـوـلـ اـنـمـاـ نـحـنـ فـتـنـةـ فـلـاـ تـكـفـرـ قـبـلـ اـنـ يـتـنـقـلـ النـاقـدـ السـابـعـ -

01:38:36

هـنـاـ اـنـ بـالـاسـتـهـزاـهـ بـثـوابـ اللهـ اوـ عـقـابـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.ـ وـمـنـ ذـكـرـ الاسـتـهـزاـهـ بـنـعـيمـ اـهـلـ الجـنـانـ فـقـدـ وـقـعـ فـيـ اـذـانـ لـيـسـتـهـزاـ بـالـحـورـ

العين ويسخر منهم ويُسخر بهم ويطلب هذا الثواب ويحرص على تحصيل ونيله - [01:38:56](#)

ايضا يدخل في الاستهزاء في دين الله عز وجل. كذلك الاستهزاء بعقاب الله كمن يهزا بالنار. ويقول يعني يهزا بالنار ويضحك ويأتيه على السخرية والضحك والاستهزاء بها او الاستهزاء بوعيد الله ان ان السارق تقطع يده وان الزاني يرجم وان - [01:39:16](#)

قال فيجلد وما شابه لك ويهزا بهذه الشعائر بهذه العقوبات فانه ايضا واقع الاستهزاء بشيء من دين الله عز وجل ويخرج من ذات الاسلام. قال هنا الناقض السابق السحر هو احد النواقض التي نص انها تخرج من دائرة الاسلام. وان فاعلها ومرتكبها كافر بالله عز - [01:39:36](#)

جل. وكون السحر ناقض لامور. لماذا؟ يكون السحر ناقض. السحر ناقض لامور. الامر الاول ان الساحر مدعى لعلم الغيب. فهو يخبرك بما غاب عنك. وبما سيقع لك فهذا كفر مستقل من جهاد ادعاء علم الغيب - [01:39:56](#)

الامر الثاني ان السحر غالبه قائم على تقرير القرابين والشرك بالله عز وجل للشياطين والشرك بالله عز وجل بالشياطين. الشرك قائم على التقرب وعبادة غير التقرب لغير الله وعبادة غير الله عز وجل. وهذا حال اكثر السحر. انه لا يكون ساحرا حتى يذبح - [01:40:16](#)

الجن ويزبح للشياطين ويقترب لهم من دون الله عز وجل. فاذا فعل ذلك خدمته الشياطين وفعلت له او ما يريد الامر الثالث ان فيه انه انه يشارك الله في رؤيته انه ينفع او يضر مع الله يشارك الله في رؤيته في النفع والضر - [01:40:44](#)

انه يستطيع ان يمرض ويستطيع ان يسقم. ويستطيع ان يصرف ويعطف. هذا سبب كونه ناقضا المسألة الثانية حقيقة السحر السحر اصل السحر من الخفاء وسمي السحر سحرا لخفائه. وسمي سحر الرجل سحر ايضا لخفايه لانه مجرى الطعام فيجد الطعام فيه بخفاء. فالسحر هو ما - [01:41:06](#)

ولطف سببه وهو عبارة عن رقى وتعاويذ وعقد ينفت عليها الساحر ليضر او يصرف او يعطف. وصوره كثيرة حتى قال الشنقيط تعالى ان السحر لم يضبط لكثرة انواعه فانواعه كثيرة انواعه كثيرة. وقد اخبر ربنا سبحانه وتعالى ان السحر كفر. وان تعلمه وتعلمه ايضا - [01:41:36](#)

كفر كما قال تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر. فكفروا بكونهم يعلمون الناس السحر. فمن علم الناس السحر كفر بهذا التعليم. ومن تعلمه ايضا كفر بهذا التعليم - [01:42:06](#)

اه المسألة السحر هل له حقيقة؟ او هو خيال؟ هل السحر حقيقة؟ او خيال؟ الذي عليه اهل السنة بخلاف المعتزلة ان ان السحر حقيقة وهو شبه اجماع بين اهل السنة ان السحر له حقيقة ينسب بعض اهل السنة يقول السحر تخيل - [01:42:26](#)

وهذا هو قول المعتزلة اما الصحيح والذي عليه عامه اهل السنة وشبه اتفاق بينهم ان السحر له حقيقة ان السحر له حقيقة فهو يمرض ويسمى ويصرف ويعطف نسأل الله العافية والسلامة منه - [01:42:46](#)

وهو ايضا من جهة الحقائق. اما من جهة قلب الاعيان من جهة قلب الاعيان فالصحيح فيه انه تخيل من جهة من جهة الحقيقة دون قلب الاعيان. اما قلب الاعيان ان يقلب مثلا آآ عصا الى داب - [01:43:04](#)

يقلب مثلا آآ كرسي الى رجل هذا كله تخيلا يقول ان السحر له حقيقة الا في باب قلب الاعياد فهو تخيل واضح؟ لباب قلب الاعيان هو تخيل واما المعتزل ومن وافقهم فيرون ان السحر كله تخيل. يخيل اليه من سحرهم انها تسعى. والصحيح ان هذه الاية تزداد بها ايض - [01:43:24](#)

بقلب؟ نعم. في قلبه سماها سماها خيال. سماها خيال في قلب الاعياد. حيث انهم قلبو العصي وحبالهم هذه لاي شيء الى حيات تسعى فهي حقيقة خيال ليست بحقيقة لم تتنقلب الحال الى حيات تسعى والى ما شابه ذلك وانما هي تخيل في ابصارهم اما من جهة المرض - [01:43:50](#)

من جهة القتل من جهة العطف من جهة الصرف فانه حقيقة يحسه العبد ويقع فيه وليس يخيل له ذلك لاي تخيل اليها بل هو حقيقة يمرض ويسمى ويقتل نسأل الله العافية. هذا من جهة آآ حقيقته وادبه. المسألة الرابعة - [01:44:10](#)

حكم الساحر حكم الساحر. ذهب جمع من اهل العلم الى ان الساحر كافر مطلقاً كافر مطلقاً ولم يفرق بيننا انواع بين كون سحره يتعلق بالتقرب لغير الله عز وجل او غير قربة - [01:44:30](#)

فقال الساحر الذي يسحر الناس ويُسحر ابصارهم يدخل تحت عموماً انه كافر بالله عز وجل. ويمكن تحرير المسألة فنقول اما السحر الذي يبني على التقرب للشياطين بالذبح وما شابه ذلك فهذا كفر بالاجماع هذا مسألة الحالة الاولى كفر بالاجماع - [01:44:50](#)

الحالة الثانية السحر الذي يبني على ادعاء علم الغيب والقدرة على النفع والضر من دون الله كفر قم بالاجماع. الحالة الثالثة السحر الذي يبني على خفة اليد. على خفة اليد وليس في تقرب لا للشياطين - [01:45:10](#)

ولا اعتقاد انه ينفع ويضر. فهذا الذي وقع فيه خلاف. فمن اهل العلم ان ادخله في حكم السحر الذي يكفر صاحبه ومنه ابن انه لا يكفر. والصحيح انه لا يكفر. لكنه يعزز. وتعزيزه يكون بالقتل دفعا - [01:45:30](#)

شهره وحتى حتى لا تكون ذريعة وسيلة لبقاء كثير من السحراء بهذا المقصود من كان يتبعها السحر بالعقاقير والمواد الكيميائية والفيزيائية فان هذا لا يكفر لكنه واقع من كبائر الذنوب والصحيح - [01:45:50](#)

حله يقتل كما سيأتي. هذا ما يتعلق بسرعة اليد وخفتها فهذا لا يسمى سحر لا يسمى سحر ويدخل بمعنى السحر. ايضاً ما يعني ما يفعله بعض الناس بحقائق وواقع. لا يكون فيه خفة يد ولا لطافة سبب - [01:46:10](#)

انما يدخل السحر باكاري بالصورة السابقة. اما التقرب للشياطين اما التقرب اما الداعي للغيب اما انه يفعل اشياء عقاقير وادوية تحرّك الساكن وتسكن المتحرك في مسمى السير. لكن الاصل نقول ان السحر لا يكون الا عن طريق - [01:46:30](#)

شياطين هذا هو الاصل في السحر وانه لا يمكن ان يكون ساحراً الا بالتقرب الى الشياطين كمن يطير في السماء او يطير في الهواء او يمشي على الماء كل هذا يكون - [01:46:50](#)

شيء بسبب الشياطين فالشياطين هي التي تحمله وهي التي تمشي به على الماء وهي تطير به وان كنت لا تراها فهذا هو الواقع وهو لا يدخل في هذا الناقد لكفر بالله عز وجل. المسألة الرابعة الخامسة حكم الساحر من جهة قتله من عدمه. اختار العلم في حكم السحر هل يقتل او لا يقتل - [01:47:00](#)

فذهب الامام احمد ومالك الى ان الساحر يقتل مطلقاً. يقتل مطلقاً. ولا يستتاب يا قدرة عليه قبل توبته يقتل مطلقاً. وذهب الحناف والشارع خلاف بينهما فمنهم من قال يقتل اذا قتل بسحره - [01:47:20](#)

ومنهم من قال انه لا يقتل وانما يعزى ويمنع. والصحيح ان الساحر يقتل مطلقاً. لما جاء عن جن ابن عبد الله موقوفاً عليه حد الساحر ظربه بالسيف. وجاء علي بن الخطاب رضي الله تعالى - [01:47:42](#)

البخاري معلق وفي السنن باسناد صحيح وعن حفصة رضي الله تعالى باسناد صحيح ايضاً ان عمر قتل ثلاث سواحراً وان حفصة قتلت ساحراً سحرتها وهذا الذي عليه عام هذا الذي عليه عاممة السلف. الصحيح ان الساحر يقتل مطلقاً. ولا يجوز - [01:48:02](#)

لقاؤه. المسألة الثالثة حكم الذهاب الى السحراء. الذهاب السحرة محظوظ بالاتفاق. ولا يجوز على وجه التداوي والتشافي. بالاتفاق انه محظوظ. وان لا يجوز في حالة واحدة يجوز الذهاب في حالة واحدة من باب الانكار او تبيين الحال ان يذهب يتبيّن - [01:48:22](#)

حال هذا الساحر واي شيء يفعله او يذهب اليه من باب الانكار عليه وابطال دعواه فهذا من اوجب الواجبات لا يحرم يكون واجبة الذهاب الى السحراء بقصد ابطال سحرهم نقضي سحرهم هذا من اوجب الواجبات - [01:48:52](#)

حال الذاهب الذاهب الى الشاهد ينقسم الى قسمين. القسم الاول من يذهب الى السحراء وبصدقهم فيما يقولون وتصديقهم يختلف باختلاف نوع ما صدقهم فيه. ان صدقهم في امر مستقبلي كفر بالاتفاق - [01:49:17](#)

لانه اعتقاد فيه من انهم يعلمون الغيب. اذا صدقهم في امر قد مضى فلا يدخل في حديث لا تأسف صدقه وقد كفر ما انزل على محمد لان تصديقه هنا بامن قد وقع لا بامر سيقع. وفرق فيما وقع - [01:49:37](#)

انه لا علم لا ادعاء للغيب فيه هل يدعى هل من اخبرك بما وقع؟ هل فيه ادعاء على المغيب؟ يقول ليس فيه ادعاء لعلم الغيب لكنه يبقى انه لا تقبل - [01:49:57](#)

وصلاة اربعين يوما واضح؟ يقول من اتي ساحرا فسألة لم تقبل له صلاة اربعين يوما. فان صدقه بامر كفر ابن العزيز على محمد. وان صدقه بامر قد وقع يدخل في بقية انه لا تقل له صلاة اربعين يوما. فيكون - 01:50:07

الواقع في محرم وكبيرة من كبار الذنوب باتيان السحر. ويدخل في الاتيان في هذه الاذمنة ما يفعله بعض الجهلة من من المكت والجلوس تحت القنوات والدشوش والنظر الى هؤلاء السحرة الذين يضربون ان الحصى او يقرأون - 01:50:27

الكفة او يقرأون الفنجال ثم يأتي هذا الجاهل ويسائلهم يقول من سألهما حتى لو كان عبر الهاتف او عبر الشاشات فانه يدخل في مسمى من اتي ساحرا. فان صدقه وعلم انه اعتقاده يعلم الغيب كفر بالاتفاق. وان لم يصدق لم تقبل له - 01:50:47

صلاة اربعين يوما يصلى ولا يؤجر على ولا يثاب على صلاته. وان كان لا يعاقب على تركها لكنه لا يثاب على صلاته لبعض الاخوة ان اكثر هذه القنوات الكفرية نسأل الله العافية والسلامة اقصى من يسائلهم ابناء هذه البلاد نسأل الله من نساء - 01:51:07

الذكور وهذه مصيبة عظمى ان يجعل اهل التوحيد هذه المسألة وان لا يعرفوا ان سؤال السحر اتيان وسؤالهم انه من نواقض قد يصل العبد ليكون واقعا في باقم النواقض الاسلام. اذا هذه المسألة وهي مسألة اتيان السحر. المسألة السادسة ايضا حكم -

01:51:27

حكم حل السحر بالسحر. هذه مسألة كثر الحديث عنها. واحتاج واحتاج من كثر الحديث عن هذه مسألة واحتاج من اجازها باثار عن سعيد المسمبي وعن الحسن البصري وال الصحيح انه لا حجة في هذه الاتار لان لا تفيد ما - 01:51:47

ارادوا لا تفيد ما ارادوا وال صحيح ان حل السحر بالسحر لا يجوز في قول عامة اهل العلم وذلك لامور. الامر الاول ان اتياهم ان حل السحر السحر يلزم الامور. الامر الاول يلزم - 01:52:07

نبقي سحرة حتى نأتيهم للعلاج وابقاوهم مخالف لشرع الله عز وجل. الامر الثاني يلزم منه ايضا ان نقيم مدارس تعلم السحر حتى نجد من يعلم الناس ويكتشف هذه الامراض وهذا ايضا يخالف لكتاب الله بل اخبرنا هذا من صفات الشياطين - 01:52:27

وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننا فلا تكفر. فادر ان تعلم السحر تعليمه انه كفر بالله عز وجل. الامر الثالث مخالف ايضا لحكم الشريعة في ان الساحر حده ظريبه بالسيف وقتله. في ابقاءه يبطل هذا الحكم الشرعي. الامر الرابع - 01:52:51

ان فيه تعلقا بغير الله عز وجل. وتعلقا بالشياطين وفتح باب الشرك بالله عز وجل. فان غالب السحرة قائم سحرهم وعلاج عليه شيء على التقرب للشياطين. وانت ترى الان من اذا اتي ساحرا او ما يسمى بطبيب يدعى انه انه - 01:53:11

وده طب انه اول ما يأمر به ان يذبح يسأله عن اسم امه او يأخذ بعض اثره ثم يأمره ان يذبح تيسا اسودا او يأمره ان يذبح شيئا ولا يسمى الله عليه. هذا هو علاج هؤلاء القوم. اذا تعلم آآ تحلي السحب السحر لا يجوز - 01:53:31

انما النشرة الجائزة ان يحله بالقرآن بل بعض كان ينهى عن حل السحر مطلقا. قال لا يحل السحر الا ساحر انكار ان السحر يحل كم يرى قوله لا يحل اصلا لكن الصحيح ان السحر يحل وانه ينشر ويفك عن المسحور بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه -

01:53:51

وسلم. قال ومنه الصرف والعطف اي من انواع السحر الصرف. الصرف والعطف اكثر يبتلي اكثر من يبتلى به النساء والرجال ايضا وان كان اقل منهم اقل من النساء في هذا الجانب. فان كثير النساء تضعف اذا رأت زوجها قد ابتعد عنها او اراد ان يتزوجها -

01:54:11

غيرها فتعاطي هذا السحر حتى ايش؟ حتى تصرف زوجها حتى تصرف زوجها اليها. ولا شك ان هذا من الكبار نسأل الله العافية والسلامة وخاصة انه اصبح اصبح رخيص جدا يحدثني بعض الاخوة انه يستطيع ان يشتري الشاي بخمسين ريال. يسحر امرأة او يسحر - 01:54:31

بخمسين ريال عطفا او صرفا. الواجب على المسلمين ان ينتهي لهذا الامر. وان يحذرها من وله الله عز وجل امرهم ويعلمونهم ان هذا احد نواقض الاسلام التي يخرج المسلم بها من الاسلام اذا تعاطى السحر تعليمها او تعلمها او دعا اليه - 01:54:53

افتقدوه انه ينفع الظلم من دون الله عز وجل. نعم. الثامن مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين والدليل قوله تعالى ومن يتولهم

منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. نعم. هذا هو الناقد الثامن - [01:55:13](#)

وهذا الناقد ينافي كلمة التوحيد. لأن كلمة التوحيد قائمة على البراء والولاء على البراء والولاء. فان معنى لا الله الا الله ان تبرأ من كل معبود غير الله عز وجل وان تبرأ من كل عابد يعبد غير الله عز وجل. وان والا الله - [01:55:33](#)

موالاة الله وموالاة رسوله وموالاة من والا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وموالاة اهل التوحيد فاذا انتقض هذا فاذا حصل خلاف ذلك واصبح يظاهر اعداء التوحيد ويظاهر الكفار والمشركين على - [01:56:03](#)

اهل الاسلام ويواهيم على اهل الايمان فانه لم يتحقق معنى لا الله الا الله. وهذا ناقص مما اكثرا ربنا سبحانه وتعالى وتطافرت النصوص على ذكره في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ودللت عليه - [01:56:23](#)

كثيرة قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولىاء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم. وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء. فالله سبحانه وتعالى نهى اهل التوحيد - [01:56:43](#)

ونهى اهل الايمان ان يتولوا الكافرين. وان يظاهروهم على اهل الاسلام والتوحيد. فاذا وقع المظاهرة ووقيعت المناصرة وظاهر المسلم الكفار والمشركين على اهل الاسلام فان هذا دليل اي شيء على - [01:57:03](#)

انه لم يتحقق كلمة التوحيد ولم يتحقق مقتضاه وهو الولاء لاهل الايمان والبراءة من اهل الكفر والنفاق واصبح ناقضا لها. المظاهرة او المظاهرة الكفار لها صور يعظم فيها تعظم فيها المظاهرة - [01:57:23](#)

وتقل اعظم صور المظاهرة ان يظاهر الكفار ويدخل تحت صفهم ويظهر لهم موافقة في دينهم ويواافقهم على ذلك الدين وهذا كفر باجتماع المسلمين وكفره ليس من جهة المظاهرة. كفره هنا من جهة الموافقة. من جهة الموافقة - [01:57:43](#)

ويزيد كفره اذا ظاهرهم وقاتل معهم ضد اهل الاسلام. الصورة الثانية ان يظاهرهم وهو وبناصرهم وهو يكرههم. فهذا اذا دخل في صفهم وقاتل تحت رايتهما واصبح من جنود ابليس ومن جنود الشيطان فانه يكفر ولو لم يحب دينه. واما من قصر كفر المظاهرة - [01:58:06](#)

بالمحبة فهذا خلل في معتقده. لأن لأن المحبة كفر مستقل. اذا احب الانسان الى النصارى او دين اليهود او دين المشركين واحبهم لدينهم كفر استقلالا حتى لو قاتل ضدهم حتى لو قاتل - [01:58:36](#)

ضد الكفار لو اتي مسلم يشهد ان لا الله الا الله رسول الله وقاتل مع المسلمين ضد اليهود والنصارى الا ان في قلبه حبا لهؤلاء اليهود اي اصلا يحب اليهود ويحب دين اليهود ويحب دين النصارى. نقول كفرت ولو قتلت الكفار ولو كان انتصار الاسلام بسببيك. لأن حبك فرط من جهة - [01:58:56](#)

هذه المحبة. اما اذا دخل تحت رايتهما وقاتل معهم وان ابغضهم فانه يكفل المقابل فعل اذا الكفر عندنا قصرنا علىكم يقول القطب ايش؟ يكون بالاعتقاد ويكون بالقول ويكون بالفعل. اذا قاتل معهم واحبهم لاجل دين وضاعوا قاتل لاجل الدين كفر - [01:59:16](#)

وجهت الاعتقاد من جهة محبة الدين. قاتل معهم واصبح في صفهم وقاتل معهم ويقيم دينا دين الكفر وللشرك بالله عز وجل وان ابغضهم كفر من جهة الفعل. ان صرحت بذلك وقال لاضاهي الكفار ضد المسلمين من جهة اللسان - [01:59:36](#)

اذا هذه المسألة مسألة المظاهرة لا يشترط فيها ان يظاهر الاجدين بل متى ما ظاهرهم ودخل معهم فانه يحكم له بأنه مظاهرا لهم. وهذه ليست المظاهرة وهي الدخول تحت صف الكفار والمشركين والقتال معهم ضد اهل التوحيد ضد اهل الاسلام - [01:59:56](#)

واعلاء راية الكفر واعلاء راية الشرك بالله عز وجل واحمد راية الاسلام هذا هو المظاهرة. هنا مسألة من يعني مسألة وهي مسألة قصة حاطب رضي الله تعالى عنه. حاطب رضي الله تعالى عنه منهم من جعلها نوع مظاهرة - [02:00:16](#)

ولم يجعلها مظاهرة تامة. وال الصحيح في حاطب ان حاله حال الجاسوس. حال الجاسوس المسلم جاسوس المسلمين الجاسوس المسلمين لا يكفر بتتجسسه الا في حالة واحدة. اذا كان تجسسه لاجل نصرة لدين الكفار - [02:00:36](#)

انهارا للدين فهل يكن من جهة الاعتقاد. اما من جهة التجسس الذي لا يبني عليه تجسس لا يبني عليه لا يبني عليه مظاهرة بالفعل لابد ان يفرق بين المظاهرة بان يجس المسلمين في الجهة الفلاحية المسلمين في الجهة الفلاحية وبين ان يجس وي فعل. فمن فعل مثلا ما

يحصل الان مثلا - 02:00:56

في بعض في بعض البلاد الاسلامية مثلا من يجس ويأخذ الشرائح جاسوس ويأخذ شرائح توضع في اماكن المسلمين ويقتل شبهها ويقتل بسببها المسلم. نقول هذا ليس جاسوس وانما هذا يصبح ايش؟ اصبح مظاهر اصبح يعمل. اصبح يفهم. وحكمه حكم المظاهر. اما شخص انما - 02:01:16

دل على عورة من عورات المسلمين فان هذا يكون حكمه حكم الجاسوس وحكم انه يقتل لكن لا فلدة وانما يقتل لتجسسها. يقتل لتجسسها. وان كان بعضهم يرى ان فعل حاطب ظاهره الكفر لكن الصحيح ان حاطب - 02:01:36

لم يك بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء. لا تتخذوا عدوكم وعدوكم فسماه بأنه مؤمن يا ايها الذين امنوا ولو كان ولو كان فعل حافظ الكفر لما سماه الله عز وجل بقوله يا ايها الذين فدل هذا على ان - 02:01:56

ان الجاسوس لا يكفر بتجسسها ولكنه مرتكب كبيرة من كبائر الذنب يوجب ذلك قتله كما قال عمر رضي الله تعالى عندما قال يا دعني عنق هذا المنافق. حاطب رضي الله تعالى منعه من القتل اي شيء حسنة بدر. ولا نقول كما يقول بعض الجهلة ان ان - 02:02:16

حاطب لم يكفر لانه شهد بدر. ليش؟ يقول لان الكفر لا يرفعه حسنة. اذا وقع الكفر فلا ترفعه فلا يدفعه حسنة متى ما جاء الكفر فجميع الحسنات تبطل وحاشى حاطب ان يكفر رضي الله تعالى عنه وانما وقع في - 02:02:36

كبيرة من كبائر الذنب دفعتها حسنة عظيمة وهي حسنة بدر. اما ان نقول كما يقول بعض الناس ان حاطب كفر طلع من الكفر شهود بدر نقول هذا قول غير صحيح. لان الكفر لا يدفعه الا التوبة. ولا تدفعه - 02:02:56

الحسنات هذي مسألة اه قصة حاطب رضي الله تعالى فنقول حاطب انه جاسوس وحكمه حكم الجاسوس انه يرجع في ذلك الى ما يراهولي امر المسلمين ان شاء قتله وان شاء عفا عنه بحسب مصلحة وبحسب ما يقتضيه - 02:03:16

هذا ما يتعلق بمسألة المظاهرة. نعم. الناس من اعتقاد ان بعض الناس يسعه الخروج عن شريعته محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الفطر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام فهو كافر. نعم. هذا الناقد التاسع - 02:03:36

هو يتعلق ايضا بان المسلم والموحد مأمور باتباع النبي صلى الله عليه وسلم وانه ولا يتم اسلامه ولا يتم ايمانه ولا يتحقق توحيده الا بتحقيق توحيد المتابعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 02:03:56

وان طرق الجنان كلها قد اغلقت الا طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. فكل طريق غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم فانه وصلوا الى النار. ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ما من يهودي ولا نصرياني يسمع بي - 02:04:16

ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. وعلى هذا لو ان يهوديا على المعتقد الصحيح الذي جاء به موسى عليه السلام او نصرياني على المعتقد الصحيح الذي جاء به عيسى عليه السلام. وبلغه دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يؤمن به حكمنا عليه - 02:04:36
بانه كافر بالله عز وجل. لو ان شخصا قال انا ساعبد الله وساحقق توحيده. ولن ادعوه غيره وساحقق ما ما يتقرب الى الله من صلة ارحام وما لكن لا يلزمني اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم. وهنا - 02:04:56

مسؤلتان مسألة عدم الاستلزم ومسألة انه لا يلتزم ومسدده لا يرى وجوب الالتزام. واضح؟ فإذارأى انه لا يجب عليه ان يلتزم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وان التزم بفعله كفر من جهة الاعتقاد انه اعتقاد انه لا يلزمته - 02:05:16

ان يكون تبعا للرسول صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى فمن قال انا في غنى وفي سعة عن وسلم يقول كفرت بهذا الغنى وبهذه السعة. وخرجت من دار الاسلام بهذه الاعتقاد ولو اتبعته ولو اطاعه ولو سلك سبيل النبي صلى الله عليه وسلم لكن - 02:05:36

الا يلزمني كفر بهذا الالتزام بهذا الاعتقاد الفاسد وهو معنى قوله اشهد ان محمدا رسول الله فان هذه الشهادة لها شروط اربعة. الشرط الاول ان نصدقه صلى الله عليه وسلم فيما اخبر به. فمن كذب الرسول كفر بهذه الشهادة - 02:05:56

الشرط الثاني ان يعتقد وجوب طاعته ووجوب الالتزام بطاعته فلو خالف مع واجب مع اعتقاد وجوب الطاعة لم يكفر لكن لو لم لو لم

يعتقد وجوب الطاعة كفر. الشرط الثاني وجوب ان يعتقد - 02:06:16

وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم والالتزام بشريعته. الشرط الثالث ان يرى وجوب الانتهاء والاجتناب ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم لوجوب الامتثال ما امر به وان ينتهي عما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشرط الثالث الرابع لا يتبعه -

02:06:34

الا بعادة الا بما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الدين موقوف على واسطة وهي وهي الواسطة ذكرتها باول النواقض فان قلنا للواسطة الواسطة واسطتان واسطة باطلة منفية وواسطة معتبرة شرعية - 02:06:54

اراد هالشارع المنفية الذي يقع فيه المشركون والقبوريون من عبادة غير الله عز وجل. والواسطة المعتبرة الشرعية انه لا طريق لنا الا الله الا من جهة محمد صلى الله عليه وسلم. ولن ندخل الجنة حتى يفتح رسولنا ابوابها بيده حتى يفتح له صلى الله عليه وسلم وهو اول - 02:07:14

ان يطأوا الجنة باقدامه صلى الله عليه وسلم. فمن اعتقاد خلاف ذلك كذب الرسول صلى الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالى امرنا ان نأخذ فيما جاء و قال قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه فانتوا. وامر الله بطاعته وطاعته في اكثر من موضع. اقول قل - 02:07:34

اطيعوا الله واطيعوا الرسول. فالله امر بطاعته وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. والذي يعتقد انه لا يلزم له لم يتحقق هذا هذه الطاعة لم يتحققها وجعل التزام طاعتهم انهم بمنزلة الارباب لو اعتقادوا ان العلماء الربان يستطيعون ان يشرعوا دين - 02:07:54 لم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباب من دون الله عز وجل وفي الترمذى من حديث بطيف عن مصعب بن سعد عن نبيه انه قال - 02:08:14

عندما تلا عن ابي بن ثابت رضي الله تعالى عنه عندما قال ما عبدهم ما اتخدتم ما عبدهم اربابا قال اليسووا يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما احل الله فتحرمونه قال قال تلك عبادته. اذا من اعتقاد انه يسعى يمكنه الخروج - 02:08:24

عن شريعة محمد لا بالتحليل لا بالتحريم لا بان يسلك طريقا لنفسه دون الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا وقع في ناق وهذا الناقض 02:08:44

ناقض يتعلق باعتقد القلب. نعم. العاشر الاعراض عن دين الله تعالى لا يتعلم ولا يعمله - 02:09:04 فالدليل قوله تعالى ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها انا من المجرمين منتقمون ولا فرق في جميع هذه النوافذ بين الهازل والجاد والخائف عند المكره وكلها من اعظم ما يكون

ومن اكثر ما يكون وقوعا فينبغي للمسلم ان يحذرها ويخاف منها على نفسه ونوعه بالله من موجبات غضبه عقابه وصلى الله على خير خلقه محمد واله وصحبه وسلم. هذا هو العلاق بالعاشر. والاخير في هذه الناقض - 02:09:24

وهو الاعراض عن دين الله عز وجل. الاعراض عن دين الله عز وجل. لا يتعلم ولا يعمل به من شروط لا الله الا الله الانقياد والقبول. والانقياد هو الانقياد يلزم لانقياد القبول ولا يلزم القبول الانقياد وهذا هو الفرق بين الانقياد والقبول في الشروط. انه يلزم من الانقياد القبول - 02:09:44

ولا يلزم من القبول الانقياد فكل من قاد قد قبل الشريعة ولا يلزم كونه قابل انه منقاد الاعراض الاعراض اذا هذه الانقياد هو ان ينقاد لاهل الشريعة ويلتزمها ويعمل بمقتضها. باعتقداده انه يجب - 02:10:14

عليه ذلك. وان خالف في بعض افرادها او في بعض فروعها. اما اذا خالف كلية فاصبح اصبح غير منقاد. وان التزم بلسانه لان القيبة الترك الكلي يدل عليه شيء على عدم الانقياد. هذا الانقياد فيكم من جهة الترك لا من جهة عدم التزام الانقياد - 02:10:34

وكذلك القبول هو ان يقبل الشريعة وضد القبول الرد ان يردها ولا يقبلها. هنا ذكر الاعراض الاعراض العراق ليس يبني عليه قبول ولا ينبغي عليه ايضا رد معرض والناس في هذا المقام اصناف في باب - 02:10:54

اعراض اصناف الصنف الاول من اعرض وصد اعرض وصد الناس عن دين الله عز وجل معرض عن تعلم معرض عن دين الاسلام اب معظم على الدين ومع اعراضه هو صاد عن سبيل الله عز وجل وهؤلاء هم عامة طواغيت الكفرة الذين يعرضون - 02:11:14

ويصدون الناس عن سبيل الله عز وجل. القسم الثاني من يعرض ولا يصمت هو معرض بنفسه لكن لا يصد غيره عنه. وهذا ايضا داخل في حد انه كافر بالله عز وجل - [02:11:36](#)

القسم الثالث لكن كفره بدون الكفر الاول. القسم الثالث الاعراط بالنسبة للمتنسب للإسلام العراق قبل غير متنسب. اعراض المتنسب الى الاسلام. اعراض المنتج الاسلامي ينقسم ايضا الى قسمين. اعراض كلي - [02:11:52](#) واعراض جزئي. اما الاعراض الكلية فهو ان يعرض عن الاسلام كلة. يعرض عن الاسلام كله وهذا كفر بالجماع بجماع سنه كفر بالله عز وجل لانه لم يؤمن بالله لم ينقاد - [02:12:12](#)

شريعة الله عز وجل انما اعرض عنها. والله سبحانه ذكر ومن اظن من ذكر بآية ربه ثم اعرض عنها. الذين كفروا عما انذروها معرضون. فوصى بهم معرضون وهو سبب كفرهم هذا الاعراض الكلية. وهذا كوبري الاجماع. القسم الثاني الاعراض الجزئي. وهذا - [02:12:35](#) يختلف حكم المعرض بحسب نوع ما اعرض عنه فلو اعرض عن تعلم التوحيد ايش يكون حكمه؟ ولو اخذ ببقية الاسلام كله اخذ ببقية اخذ بالصلاه الصيام الزكاة الحج جميع شعائر الاسلام لكنه اعرض عن التوحيد اعرض من فوائد الله بالعبادة نقول هذا غير مسلم وكاف بالله بالجماع. اعرض - [02:13:00](#)

عن تعلم احكام الزكاة اخذوا التوحيد اخذوا الاسلام لكنه اعظم تعلم احكام الزكاة يسمى اعراض جزئي. نقول هذا الاعراض محظوظ في حالة من يلزمك واضح؟ فمن مثلا اعرض الاحكام الصيام لا يعرف احكام الصيام. نقول اعراضك هنا كبيرة لان الصيام ركن من اركان الاسلام - [02:13:27](#)

الخمس يلزمك معرفة احكامه فاعرضك عنه كبيرة من كبار الذنب لانه يترب على هذا الاعراض ترك الصيام وعدم احسان الصيام الذي امرك الله عز وجل به لكنك لا تك بهذا الاعراب. فاما اذا اعرض عن الصلاة فان اعراضه يكون كفر لان تارك الصلاة على الصحيح - [02:13:50](#)

كافر فنقول الاعراض يجوز يكون حكمه بحسب نوع ما اعرض عنه ان اعرض عن ما هو اصل من اصول الدين كفر بالاعراض عنه الاعرض عن ما هو واجب واجبات الدين لكنه لا يكفر لا يكفر تاركه عمدا تكون اعراضه محظوظ ولا يجوز. هذا هو الاعراض الجزئي - [02:14:10](#) قال هنا لا يتعلم ولا يعلمه لا الاعراض تعلم اعراض تعلم في اعراض تعليم اعراض الذكر والاعراض تعلم واعراض عمل. فيتعلم ولا يعمل به. التعلم يتعلق بالاعتقاد. اعراض انه لا يتعلم هذا الدين وهذا نفس التقسيم. اعراض عمل لا يعمل بهذا الدين. والاعراض العملي عدم - [02:14:30](#)

بالدين ايضا ينقسم الى قسمين. الاعراض العملي انه يعتقد انه لا يلزم العمل. لا يلزم العمل او يعمل مقتضاه الدين فهذا يكون اعراض ايضا منافي لاصل اصل الدين واصل اصل لا الله الا الله لا ينافي الانقياد - [02:15:00](#)

اعراض ليس اعراض التزام وانما اعراض عن العمل مع وجود وجوب الالتزام عند هذا الرجل كونوا عراط الامل بحسب العمل الذي تركه ايضا. فان ترك ما تركه يكفر به كفر بهذا الاعراب. وان ترك ما لا يكفر - [02:15:20](#) بتركه فسق بذلك الاعراب. وبهذا يكون المقصود الشيخ بالاعراض هنا الاعراض ايش؟ الاعراض الكلية او الاعراض اللي بيكرف المعرض بسببه. وهذا والنافق قال لا يتعلموا ولا ثم ذكر الدليل ومن اظلم من ذكر بآيات ربى ثم - [02:15:40](#)

اعرض عنها ان من المجرمين منتقمون. ثم ذكر قاعدة مهمة وهي ان هذه النواقض نواقض لا ارقى فيها بين الهازل وبين الخائف وانما يعذر في حالة واحدة. ان متى يعذر الانسان في حالة واحدة؟ حالة الاكراه. ولم يذكر الجهل - [02:16:00](#) لانه يذهب الى ان الجهل ايضا ليس عذرا مطلقا. احنا الان سنقف الان اولا بالاتفاق ان الاكراه عذر شرعى ودليله الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان بشرط ان يكون الاكراه اكرها ملجم - [02:16:27](#)

وذلك لشروط ان يكون المكره قادر على انفاذ وعيده. وان يكون المكره غير قادر على دفع ذلك الوعيد وان يكون المكره به لا يتمكن العبد من من تحمله واضح؟ يتوفى الشروط اصبح الاكراه ملجم. اما اذا تختل - [02:16:48](#) هاي الشروط اصبح الاكراه غير ملجم ولا يعذر بهذا الاكراه ايضا. اذا فرق الشيخ بين الخوف وبين ايش؟ الاكراه. قال حتى الخوف

ما عذره مع انه الطائف لكن خوفه لم ينزل منزلة وانما خوف يخاف ان يسبب يخاف ان يضرب يخاف ان يسجن -

02:17:08

وليس هناك اسباب ليس هناك حقيقة ما يخوّفه انما هي خوف القلب حمله على الواقع في هذا الوقت فلا يعذر عند الله عز وله كان فعله للناقض سبب بسبب الخوف. اذا في مسألة الهمزة جميع اللغ ذكرها لا يعذر فيها الا الخائف. الا المكره - 02:17:28

اما الخائف الهازل الجاد لاني ذكرت قبل قليل انه في مقام الافعال هذه لا يشترط فيها قصد الكفر حتى قال شيخ الاسلام ابن انه لا يوجد اصلا من يقصد كفر حتى ابا جهل لا لم يقصد انه يكمل الله عز وجل عندما كفر. ولا ابو لهب ولا هؤلاء الكفار - 02:17:48
قصدوا استفتحوا عند الله عز وجل انما انما قصوا بذلك التقرب الى الله حتى لو كان يستفتح اللهم انصر احب الرجوع اليك من شدة ايش؟ انه محسن انه يرى انه على خير وانه على دين وانه على هدى. اذا ما يوجد احد يقصد الكفر بذاته. واشتراط هذا القصد اشتراط باطل. اشتراط قصد الكفر اشتراط - 02:18:08

باطل لا يقوله احد من اهل الاسلام من اهل العلم المعتبرين من من اهل السنة. انما يقول هذا من يقول من يقتل كفر اي شيء على التكذيب او الجحود كما - 02:18:28

قول غلاة المرجنة بين الجاهلية والاشاعرة. هنا مسألة مهمة تتبرع ايضا على المسألة ومسألة الجهل. هل الجهل العذر يعذر به مرتكب الناقض اول لا بد ان نعرف ان - 02:18:38

اهل من حيث الجملة ليس عذرا من حيث الجملة ليس عذر. لانه لو كان عذرا لكان الجاهل اسعد بجهله من العالم والاصبح الجاهل يتترك التعلم حتى لا تلحقه يعني آآتعريف التكاليف وشدة وسلام عند الله عز وجل معذور - 02:18:58
اذا نقول اصل الجهل ليس عذرا عند الله ابدا. وان الجهل لا يعذر من جهة الجملة. اما من جهة التفصيل فان الجهل جهلا. جهل اعراض وجهل تفريط - 02:19:18

اعراض وتفريط وعجز. ثلاث انواع. شهر تفريط وجهل اعراض وجهل عجز التفريط في الاتفاق ليس عذرا. والاعراض بالاتفاق ليس عذرا. والعجز الذي بذل وسعه بذل جهده. واضح؟ في التعلم والمعرفة فهذا عذر يعذر به. يعذر به بعد - 02:19:38
المسائل التي يكفر بها الكافر تكون تنقسم الى اقسام. مسائل هي اصل الدين كتوحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة. ومسائل هي المسائل الظاهرة الشرعية القسم الثاني. والقسم الثالث المسائل الخفية - 02:20:08

واضح؟ اصل الدين يتعلق بالتوحيد المسائل الشرائع الظاهرة كالصلوة والصيام والزكاة المسائل الخفية. اما المسائل الخفية بالاجماع يعذر بالجهل فيها. بالاجماع. مسائل خفية. اما مسائل مسائل الشرع الظاهرة فيعذر فيها في حالات. الحالة الاولى ان يكون حديث عهد باسلام - 02:20:29

واضح؟ الحالة الثانية ان يكون في بادية بعيدة مثلا عنينا شخص الان اسلم ويرى ان الصلاة غير واجبة. ايش نقول حكمه؟
فيكفر. مسلم ولو مات بعد مات وهو يقول الصلاة غير واجبة. يقول حكم المسلم - 02:20:59
لكن شخص في بلاد المسلمين في هذه البلاد مثلا وقال الصلاة غير واجبة. هل نقول يعذر بجهله؟ ما يعذر ان هذه المسألة معلومية الدين بالضرورة فهنا يقول في حالة قول حديث عهد باسلام او ناشد بعيد مثلا شخص في ادغال افريقيا او في اقصى الغرب وليس عنده من - 02:21:19

بامر الشرائع ويرى ان الخمر حلال. كما حدث بعض الاخوة ان في احد الدول آآ ما يسمى شرق اسيا افتتحوا مسجد دار بكؤوس الخمر فرحا بهذا المسجد. ما كان يعمل الخمر حرام. وليس عنده من يبلغهم تحريم هذا الخمر. نقول هؤلاء - 02:21:39

يعذرون بجهلهم لبعدهم عن منابع العلم والتعليم. اما اذا بلغهم لا يعذرون. اذا هذه المسائل الان لكن لو جاء شخص الان في هذه البلد وقال الخمر حلال بالاجماع يكفر لانه استحل من الدين ما هو معلوم استحل من الدين ما هو معلوم الدين يظن انه حرام يكون كامل اجماع - 02:21:59

القسم الثالث اصل الدين الذي هو عبادة الله وحده. فهل يعذر الجاهل في هذا الاصل؟ نقول الجاهل بهذا مثله حالتان احكام واسماء

دنوية واحكام اخروية. اما في الدنيا من جهة الاسم والحكم - [02:22:19](#)
فانه يطلق عليه مطلقا. نقول له مشرك نقول له كافر. لا يصلى عليه. لا يدعى له لا يترحم عليه نعامل معاملة ايش ؟ الكافر المشرك. اما في الآخرة فنقول ان بلغت - [02:22:39](#)

الحجۃ کان فی بلد بلغه القرآن او بلغ من يامر بالتوحید وحسن ظنه بعلمائه او باهل بلده فهذا کاف الدنيا والآخرة خادم نار جهنم. اما اذا لم يبلغه من يقيم الحجۃ عليه ولم يعلمه - [02:22:59](#)

والتوحید فانه فی الآخرة امره الى الله عز وجل. ولا يعذب احد في النار ولا يعذب احدا في النار حتى ايش حتى يبعث الله له رسولا وما کنا معذبين حتى نبعث رسولا. والحجۃ لا تکن بالفطرة ولا بالميataق. الفطرة الحجۃ تكون بالكتاب - [02:23:19](#)

او بالسنة او بالنبي صلی الله عليه وسلم او بمن يقوم بدعاوة النبي صلی الله عليه وسلم. هذا هو التفصیل الصحيح المسألة الصحيح
في مسألة العذر بالجهل انه يفرق بين الاصول في الاصل الدين بين مسائل الشرع بين مسائل الشريعة الظاهرة وبين المسائل
الخفية الله اعلم واحكم - [02:23:39](#)

وصلی اللهم وسلم وبارك على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [02:23:59](#)